

كتاب مالوش اسم

أحمد العسيلي

صورة الغلاف محمد حلويه

الطبعة الأولى ٢٠٠٩
الطبعة الثانية أغسطس ٢٠٠٩
الطبعة الثالثة أغسطس ٢٠٠٩
الطبعة الرابعة نوفمبر ٢٠٠٩

رقم الإيداع ١٢٥٤٢/ ٢٠٠٩
ISBN 978-977-09-2650-6

٨ شارع سيبويه المصري
مدينة نصر - القاهرة - مصر
تليفون: ٢٤٠٢٣٣٩٩
فاكس: ٢٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢) ٥
email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

أحمد العسيلي

كتاب مالوش اسم

دار الشروق

الأفكار حرّة حريّة مطلقة..

الأفعال فقط هي المحدودة..

أهدي هذا الكتاب إلى الثلاثينات من عمري،
حيث بدأت أرى صورة أوضح كثيراً. ليست
واضحة بشكل كافٍ بعد، ولكنّها أوضح
كثيراً.

بعد أن قررت أخيرًا أن أبدأ كتابة كتابي الأول.. وقعت في أول «حيص بيص».. ماكنتش عارف اكتب بالعامية ولّا بالفصحى!.. مشكلة سخيفة جدًا.. الفصحى هي لغة القراءة والكتابة.. فيه طريقة واحدة لكتابة ونطق كل كلمة ممكن تستعملها.. بس العامية مش كده.. ممكن مثلًا تكتب «إنهرده» وممكن تكتب «النهارده» وممكن الاتنين يبقوا صح، وممكن مايبقوش.

الفصحى عندها قدرة أكبر على البلاغة، بس العامية أقرب للقلب. الفصحى قد تنال إعجاب محبي اللغة العربية والمثقفين، بس العامية بتكلّم كل الناس.

المهم من غير رغي بعش قررت اني اكتب زي ما بفكّر، بالعامية. ولو فيه حاجة استعصت عليها، اكتبها بالفصحى.

الكتاب ده مش رواية، أنا مابعرفش أحكي قصص أصلًا، أو مابعرفش ألّف قصص بمعنى أصح.. ومش شعر كمان، جايز كان عندي فرصة اني ابقى شاعر بس ضيعتها يمكن،

أو ماكانتش فرصة أوري يمكن، المهم إني مابقيتش شاعر وخلاص. أنا بقيت إيه؟ مش متأكد أوي الحقيقة..

وأنا صغيّر كان فيه حلم بقلة بيجيلي كتير جدًا، قال حبر اللهم اجعله خير، طالع أنا في التليفزيون بقول نظريات وأفكار ورأيي في كل حاجة في الدنيا، والمذيعة الحلوة منبهرة جدًا بكل كلمة بقولها. وقاعد أنا بقى مُنْجعِص بثقة في الكرسي بتاعي، ومكتوب تحت صورتي بالخط العريض «المفكّر الكبير: أحمد العسيلي». حلم غريب جدًا طبعًا. هي دي شغلانة يحلم بيها طفل دي؟ المفكّر الكبير؟!

بس الحمد لله، جزء من النبوءة تحقق.. بَطلّع في التليفزيون وفي الراديو وبكتب مقالات وكمان بكتب كتاب أهه.. بس الأهم، لإنه السبب في كل ده.. إني على طول بَفكّر.. بفكّر.. بفكّر..

صعبة جدًا عليّا في فهمها الحياة، غريبة ومعقدة وملغلغة ومش واضحة خالص.. عندها قدرة عجيبة إنها تفاجئك.. وكل ما تفتكر إنك خلاص مش حتستغرب تاني، تفاجئك تاني.. (وأعتقد يعني إنك لو ماتتفاجئتش تبقى مش مركّز معاها كويس)..

المشكلة الأساسية المتعلقة بالتفكير هي إنك كل ما تفكّر كل ما تزيد حيرتك، كل ما تحاول تجاوب على سؤال يطلعلك

عشرة، تجاوب فعلًا على سؤال تكتشف بعد كام شهر إن إجابتك أي كلام.. وهلمّ جرا.

بس من وسط الأسئلة والمحاولات دي كلها، تتأمل بتقول إنك بتخرج بني آدم أحسن، بني آدم مُفكّر.

كتيرة هي علامات الاستفهام في الدنيا.. ونادرة جدًا الإجابات.. والكتاب ده مش حيبقى فيه إجابات ولا حاجة وحتى لو حيبقى فيه، هو مش مقصود منه الإجابات، المقصود الأفكار والأسئلة بس.

ومش حيبقى فيه يقين.. حيرة بس.

اليقين الحمد لله عندنا على الفا من يشيل، بس هنا مش حالاقوا.. أتمنّى انكو ماتلاقوش.

إقرا دول قبل ما تقرا الكتاب

أولاً: حكاية العامية الملخبطة على الفصحى يمكن صحيح بتخلّي الكتابة أسهل، بس الحقيقة الأمانة تقتضي إني أذكر إنها بتخلّي القراية أصعب..

ثانيًا: الكتاب ده ساعات حيبقى عنده مرجعية إسلامية بحُكم إني مسلم والكتاب ده جزء منّي، بس ده مش كتاب ديني على الإطلاق.. الدين بريء من أي حاجة تخصّها.

أقر أنا أحمد العسيلي إني أتحمل مسئولية أقوالي في هذا الكتاب.. وحدي.

ثالثًا: ساعات حيضطركم الكتاب، لو حضرتوه بحُب يعني، إنكم تفكّروا في حاجات ممكن تكونوا مافكرتوش فيها قبل كده أو بطلتوا تفكّروا فيها باعتبارها مُسلّمات، من فضلكم استسلموا وتذكّروا أن الفقير إلى الله كاتب هذا الكتاب بيعتبر أن تقريبا مافيش مُسلّمات، إلا الله..

رابعاً: من ساعة ما طلع اللي في الكتاب ده من راسي، لحد ما اتطبع وانتو بتقروه دلوقتي، ممكن تكون كل حاجة فيه اتغيّرت.

وممكن طبعاً ماتتغيّرش!، وممكن شوية وشوية..

إفتكروا كويس.. مافيش مسلّمات، مافيش ثوابت.

الكتاب ده أصلاً عن الحرية.. حرية البني آدم..

حرية التفكير.. وحرية الخطأ.

الله

واحد من أوائل الأسئلة المحيرة فعلاً اللي بتيجي في راس أي طفل: «هو ربنا فين؟!». واحد صاحبي حكالي مرة إن لما بنته سألته السؤال ده كان حيجاوب عليها بقولّها «في السماء» وبعدين فكّر كده شوية فاكتشف إنه لو قالّها ربنا في السماء، ممكن هي تفكّر إنها ممكن تستخبّى منه تحت الترابيزة مثلاً! فقال لها ربنا في كل حتة، ربنا في كل حاجة خلقها، ربّنا فينا.

أكتر حاجة بتحيّرني أنا في ربنا هي ازاي هو كل حاجة كده.. ازّاي جبار وودود.. غفور ومنتقم.. رحيم وباطش!.. ازاي سبحانه وتعالى هو الصفة وعكسها؟!

ازاي خلق مجرات وسدوم ونجوم وهوّ نفسه خلق نمل وبكتيريا وميكروبات.. ازاي كبير أوي أوي كده ومع ذلك عنده القدرة إنه يعرف أدق أدق التفاصيل كده.. ازاي يعرف كل

الناس اللي خلقهم دول؟ ازاي؟؟ عارف طبعاً إنّ الله ليس كمثله شيء.. لكن ده مايمنعش الأسئلة.. ازاي برضه؟؟

والحيرة الأكبر بقى بتيجي من حتّة تانية كمان، هو ربنا بيشوفنا ازاي؟

يعني مثلاً هو المهم عند ربنا قلبي ولا عملي ولا الاتنين؟ ولو الاتنين يبقى برضه مين أهم؟، طب العمل الصالح والنية السليمة أهم ولّا التعبُّد، يعني واحد خيّر وطيب وحنون وبيساعد الناس وبيحبهم وبيحبوه وأمين وعمره ما كذب وعمره ما خد حاجة مش بتاعته وعمره ما ظلم حد وكمان مؤمن بربنا ومصدّقه وفاكره على طول وبيحبه، بس مابيصلّيش.. حيتحاسب ازاي؟.. أنا متأكد إن أغلبكم جاوب خلاص وقال «لا، لو مابيصلّيش يبقى حيتحرق في النار إلى الأبد» آسف.. مش مصدّق أنا الكلام ده مش دفاعاً عن عدم الصلاة ولا حاجة.. حاشى لله أنا والله الحمد طول عمري بصلّي، بس كل الموضوع ان ده كلام مش منطقي، وبالنسبالي أنا مش منطقي.

والأصعب حتّى، واحد راهب هندوسي عمره ما عمل حاجة غلط ومؤمن بإله واحد خالق للكون، بس بيعبده بالطريقة اللي طلع الدنيا لقاها وفهمها وصدّقها زي كل واحد فينا. حيتحاسب ازاي؟!

طب المهم النية ولا النتيجة؟! يعني ما اللي بيروح يفرقع نفسه في ناس مساكين قاعدين على قهوة عشان فاكر إن دول الكفار، الشخص ده بيبقى فاكر إنه بيجاهد في سبيل الله وضحّى بروحه طمعاً في رضا ربه، ماهو عمل حاجة مافيش أغلط منها أكيد، بس كمان لازم تعترف ان نيته سليمة. هتقله بس متركب شمال والله بيسامحهم بقه فهموه غلط، فبقى فاهم غلط. لكن نيته سليمه، نيته يرضي ربّه، للدرجة إنه بيضحّي بحياته نفسها عشان يرضيه. حيتحاسب ازاي الراجل ده؟!

أنا مرتاح لفكرة مصدّقها إن ربنا لإنه حكيم وعادل حيحاسبنا على قد عقولنا. مستحيل تطبيق نفس قواعد الحساب على كل الناس، لان زي ما تلاحظ بسهولة بعض الناس مش زي بعض، ظروفهم مختلفة وإمكانياتهم مختلفة وقدراتهم على فهم أي فكرة مهما كانت بساطتها مش زي بعض. مش ممكن المهندس يتحاسب زي الحداد، ومش ممكن اللي قرا زي اللي ماقراش، ومش ممكن اللي بيعرف زي اللي مايعرفش، ومش ممكن اللي لقى حد يعلّمه صح زي اللي مالقاش، ومش ممكن المحروم زي المرتاح ومش ممكن اللي عايش في أدغال أفريقيا زي اللي في أسبانيا زي اللي في سيبيريا زي اللي في الدويقة. مستحيل الناس المختلفين جداً عن بعض دول، كلهم يتحاسبوا بنفس الطريقة، مستحيل.

وبالرغم من إن ده المنطقي بالنسبالي دلوقتي إلا إني عارف

لأن ده مش الحقيقة ولا حاجة، دي فكرتي عنّا يمكن أن يكون قريب من الحقيقة. بس الحقيقة نفسها عن طريقة الحساب ماعرفهاش، واللي عايز أقولُه بقى من ورا الموضوع ده كله، إن ماحدّش يعرفها، ولا حد، حتى لو كان طالع في التليفزيون لابس جبّة وقفطان وحتّى لو كانوا بينادوه "يا فضيلة الشيخ"... فيه حاجات كتير ممكن نتعلّمها من رجال الدين العارفين الدارسين المخلصين، بس صدقوني مش منها ازاي ربنا حيحاسبنا.

ماحدّش يعرف ربنا حيحاسبنا ازاي إلا ربنا. الإنسان كائن معقد جدًّا نفسيًّا واجتماعيًّا، وماعندوش ابيض واسود وأفعالنا بتتأثر بقدرات مخنا وذكائنا وظروفنا، وبالتالي يبقى مستحيل أي حد غير اللي خلقنا يعرف ازاي حنتحاسب لأنه الوحيد اللي يعرف كلّ كلّ تلك التفاصيل.

أي معلومات عندنا عن إيه كويس وإيه وحش وإيه يحبه الله ويرضاه أو لا يحبه ولا يرضاه وإيه بيزود الحسنات حتى وإيه بيضيف إلى السيئات، لا يمكّننا من إننا نشوف الصورة الكبيرة ونتوقع حساب أي حد في الدنيا لإننا مهما عرفنا عن اللي قدم وأفعاله، مش ممكن أبدًا نعرف سرّه، سرّه ربنا بس اللي يعرفه.

فأرجوكم جميعًا.. إرعوا تتكلموا في حساب ربكم، وارعوا تخلّوا أي مدّعي علم ما لا يعلم يبيعلكم أفكار ومفاهيم بتاعته

على إنها الحقيقة، أيًّا كان هو مين، لأن العليم الوحيد بمسألة زي دي على سبيل المثال لا الحصر هو الله علام الغيوب.

أنا شخصيًا أخدت عهد على نفسي إني عمري ما حقول لبنتي إيه بيودّي الجنة وإيه بيودّي النار، حعلّمها إيه كويس وإيه وحش، إيه صح وإيه غلط. وحقولّها لما تعملي كويس ربنا إن شاء حيجازيكي خير عليه، ولما تعملي وحش ربنا إن شاء حيعاقبك عليه. ولو سألتني ازاي، حقولّها أنا ماعرفش، بس أعرف إنه يقدر يشوفك ويقدر يحبّكي.

إوعوا حد يفكر لوحده

العقدة الكبرى اللي تواجه فهمنا لفكرة معقدة جداً وواسعة وشاملة ويفوق استيعابها قدراتنا المحدودة زي فكرة الله، هي إن المجتمع بتاعنا ماسابناش فرصة لاكتشافه بأنفسنا. دايماً بيفرض على كل واحد فينا من وهو طفل صورة، غريبة في أغلب الأحيان وبعيدة جداً عن الواقع، ببساطة لإننا مانعرفش الواقع. ربنا صحيح عرفنا على نفسه جل وعلا في آياته وعن طريق رسله، بس الدلالات دي كنوع من أنواع العلم اتنقلتلنا عن طريق كل من سبقونا بطريقة فهمهم هم، بغض النظر عن درجات ذكاءهم ووعيهم وحكمتهم.

الأب والأم لما يقولوا لطفلهم إنه لما يكدب حيروح النار، ولما يسرق حيروح النار، ولما يبوس جارته حيروح النار ممكن يكبر الطفل ده وهو عنده قناعة إن ربنا عايز يعذبنا. يستنى أخطائنا عشان يودينا على النار! .. لو قالوا له مثلاً ربنا بيحبنا لإنه خلقنا وأرواحنا من عنده وبعض خلفاءه في الأرض

فلازم دايمًا نحاول يبقى بني آدمين كويسين ونسمع كلامه عشان نليق بالمكانة دي، أكيد حيحصل أثر مختلف، حتى لو الأفعال كانت واحدة، الفلسفة اللي وراها حتبقى مختلفة

وعيب الناس من العراف ولا أنهم في المحلولات والحجر؟ والبنات والولاد خلاصهم بيستعملوا كلمة ربنا عشان يخوفوهم بيها مايعملوش حاجة غلط. بيستعملوا فكرة الخوف من ربنا زي بالضبط الخوف من البوليس والعلو والحكومة. بل وفي حالات كتير جدًا تشوف ناس أكيد أكتر كمان تخوفوهم، مش بس عليهم يحافظوا من ربنا خالص بس بيحافظوا من السجن مثلًا أكتر بكتير، والناس عيب هم خايفين من المجتمع، اللي اتعلم نفس الطريقة

أنا بشوف موضوع تخويف الطفل من النار في الحالة دي زي بالضبط إنك تذاكر عشان ماتسقطش. ممكن مايكونش غلط ولا حاجة، بس في حسبي أنا الأصح إنك المفروض تذاكر عشان تتعلم أولاً، فهمك وترقى وإدراكك يزيد، وعشان تنجح ثانيًا، فتدرس علم النجاح ومتعته تبقى تدور عليه، وعشان في الآخر بقه تستفيد من كل ده وتفيد اللي حواليك. ربنا حبنا لو البُعاد عنك كمان... هدف التخويف القصد ده (كما احب أن أسميه) يضيع على الطفل وهو بيكبر فرصة إنه يدور على ربنا ويحاول يفهمه، أو فرصة إنه يعرف أصلًا إنه المفروض يعمل كده. إن علاقته به بتنحصر في إنك ماتعملش حاجات

غلط وتعمل العبادات ويبقى كده خلاص خلص الموضوع، مع إن الموضوع كده مانفعش ولا حاجة، ده يدأ بس وممكن حتى يكون لسه مابدأش

وربنا بيقول في القرآن ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ وأحسن تفسير للآية دي صادفته في حياتي لحد دلوقتي هو اللي د. مصطفى محمود ذكره في كتابه "القرآن.. محاولة لفهم عصري"، كان إن "ليعبدون" هنا بمعنى يعرفوه. وربنا خلق البني آدمين حول كلهم وماظهرلهمش نفسه جل وعلا أبدًا، دل على نفسه بس... من خلال كل خلقه

الأرض والسما ونظام الكون والميلاد والموت وكل حاجة خلقها بالإبداع ده ونظمها بالإتقان ده عشان يعرفك البني آدم ربه من غير ما يشوفه. عشان يعرفه بقلبه بعقله. عشان لما يقول "لا إله إلا الله" يبقى قاصدها، عشان لما يقرب "وإليه يرجع الأمر كله" يبقى فاهمها

فالرحلة الطويلة بتاعة إن كل واحد يلاقي ربنا في خلقه وفي حكمته وفي قدراته اللامحدودة ماديًا من أهداف ثقافتنا الضحلة. ثقافة فاكرة إن الناس خلصوا الجنة عشان يصلوا ويصوموا، وينسوا الهدف الأساسي من رواحية النبي آدم أصلًا: "ليعبدون" إنك تصدق في ربنا وتثق فيه ويبقى عبد من جيله مش العبد اللي يمارس الطقوس والعبادات

بل الأهم العبد اللي عارف مين خلقه مين ربه مين معبوده،
مين خالقه، ومين حيحاسبه بعد الموت. وفي رأيي لا سبيل
لمعرفة كل ده معرفة حقيقية غير إن الواحد يفتح قلبه ومخه
وروحه على الدين وعالناس وعالتاريخ وعالكون والكائنات،
يفكر فيهم ويتدبر أمرهم، حتى إنه يشوف ربه - مش رؤى
البصر بل رؤى البصيرة.

الأديـــان

فكرة الدين هي أصلا فكرة فطرية عند البني آدم لأنه محتاج
إله محتاج إله عشان يفسر بوجوده ما لا يُمكنه أن يفسره
بدونه، زي الخلق مثلا، السؤال البسيط جاء منين خلقني
ومين خلق الكون كله؟، كان أعتقد أكبر دافع لبحث البني
آدم عن إله يعبده.

أغلب الناس في الدنيا (حتى من معتنقي الديانات غير
السماوية) مقتنعين تماما بوجود إله واحد خالق للكون. وبعد
كده يبتدأ الاختلافات: ربنا بعت للبني آدم رسل ولا مبعتش؟
وبعتله الرسل ليه؟ هل ربنا بيتدخل في أحداث الدنيا ولا
مابيتدخلش؟ فيه حساب بعد الموت وجنة ونار ولا مافيش؟
وأسئلة أساسية بيختلف فيها أصحاب الثلاث ديانات السماوية
عن بعض أصحاب الديانات الأخرى.

أنا الحقيقة فيما عدا إن [illegible] والمسلمين المتعصبين
من اليهود [illegible] في بعض بقالهم كتير أرى معلوماتي [illegible]

متقدمة عن أصحاب الديانات الوثنية والهندوسية وغيرها شوهوا الديانات السماوية ومخليهم ازاي. عمدي الحته دي وخليني في نفسي

أعتقد إننا ممكن نجزم إن الأغلب الأعم من أصحاب الديانات الثلاثة، كل واحد فيهم شايف إن عقيدته على حق ومعتقد أو مقتنع إن التانيين مش على حق أوي يعني، أو على باطل أساسًا.

الحتة دي اللي أحيانًا خفية وأحيانًا معلنة بتشغل بالي في إن كل واحد فيهم شايف إنه هو اللي حيدخل الجنة دون الباقيين.. والأخطر إن كل واحد فيهم عايز ربنا يبقى بتاعه هو بس، ومش جاي بقية الناس.

وبيكسر القاعدة السابقة عدد لا بأس به أعتقد (بالرغم من إنه مستحيل تقديره) من البشر على التلات جوانب، مؤمنين ومقتنعين أن الله الواحد هو رب كل الناس، وإن كل واحد من هؤلاء الناس لا فضل له ولا ذنب في إنه بيحتل ديانته اللي طلع في الدنيا لقاها

عارف إن الفكرة اللي في أذهان كتير منكو دلوقتي إنه «لا.. لازم البني آدم يدوّر ويحاول يعرف الحقيقة، لازم يقرا الأديان كلها عشان قناعته تبقى حقيقية وخالية من المشاعر» أنا بالنسبالي بصراحة الكلام ده لا يتعدى التنظير ومش واقعي

ومش مُقنع على الإطلاق. ببساطة شديدة جدًّا عشان أنا مثلًا دورتي بني آدم طلعت في الدنيا لقيت أهلي بيودوني، فلقيت بيرفعوني ويعدوني ولما بكبّر شوية بسأل هم مين الناس التانيين دول؟، ممكن أهلي يقولولي حاجة من اتنين: يا إما والله دول كده ودول كده، ودول مقتنعين بكده ودول مقتنعين بكده بس كلهم بيحترموا، أما دياناتنا احنا بقه فيها كذا وكذا وكذا، وهي أعظم ديانات الدنيا. يا إما أهلي دول يقروا الناس بيفكروا طريقة مختلفة بيقولولي الناس دول كلهم ناس كويسين وعايزين يقربوا كويسين أكتر، وبيعبدوا ربنا برضه بس بطريقة مختلفة وكل طرق عبادة ربنا صح، المهم الدين بتاعك ده مثلًا يخليك بني آدم أحسن ولا لأ.. من كتر الحاجات اللي أنا شخصيًا واضح بالنسبالي إن مفيش سبب أصلًا يدعو الشخص ده إنه يروح يدوّر في الديانات التانية، حيدوّر ليه؟

وتُضيف كمان على صعوبة إنك تدوّر، صعوبة إنك تغيّر دينك، عمدًا لو آمنت بيه طريقة، اصحابك بيتغيّروا وحياتك كلها بتتقلب راسًا على عقب. فأي حد يقول لازم الناس تروح تدوّر ويدوّر يبقى بيكدب على نفسه. ومش حشوفه أبدًا غير لو كان هو نفسه عمل كده. وحتى ساعتها لما أسمعه، حيبقى ده مثال عن تجربة إنسانية فريدة بس برضه حفضل عارف كويس إن أغلب البشر لا يقدرون عليها

وبالرغم مما سبق، فيه نسبة قليلة جدًّا من الناس في الدنيا

بيفطروا ويصلوا كلهم، لمّا مثلاً واحد يبقى ذكي كفاية وعنده صعوبة كفاية، ويبقى عنده مشكلة بقى مع الدين اللي طلع الدنيا لقاه، سؤال مهم مابيجاوبش عليه الدين، حاجة أساسية مش عارفة تدخل مخّه، لازم يبقى عنده حجه أصلاً، وانتهينا. يروح بقه الشخص ده يدوّر في الأديان الأخرى على دين آخر يكون بيُرضي علامات الاستفهام اللي عنده ويشغل حيرته ويكلّم عقله بطريقة يحس إنها منطقية أكثر بالنسبالُه. بس مش كل الناس ولا عشرهم حتّى بيقدروا يعملوا كده، ولا عندهم الشجاعة الكافية ولا عندهم البصيرة الكافية، وزي ما أعتقد إنا إحنا ماعندهمش أصلاً سبب يخليهم إنهم يعملوا كده.

فبس كل واحد يفكّر ٣٠ ثانية في المسألة دي ويحط نفسه مكان الآخر اللي بيعتقد دينه وعقيدته وشايفه على صلابته حتخلص الخناقة دورا وتبقى في النهاية المسألة عبارة عن مذاهب مختلفة مابيسيبوش بعض، والأهم إنها مابتكرهش بعض، وبعد بقّه ما تخلص الخناقة، اللي عاوز يفكر في أي دين ويحبّه ويعتقد فيه ويعتنقه، هو حر. أنا شخصيًا مسلم وعندي في قرآني ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ وربّ بيقول لبني آدم صراحة كده، إنه مش عايز يكفُر به أصلاً، يتفضل، وكل واحد حيتحمّل تبعات اختياراته، يتحمّلها قدام ربنا مش قدام الناس، فالناس مالهمش دعوة بالمسألة دي

وأخيرًا، عشان مش عايز أخوض في تفاصيل أكثر من كده لحساسية الموضوع، فالخناقة دي اللي كل واحد عايز يكسب فيها بإنه يثبت لنفسه وللآخرين إن ربنا بتاعه هو ومن معه، وبقية الناس حيروحوا النار خناقة عقيمة بالإضافة إلى إنها مضرّة جدًا، هي كمان العكس الصريح لما نادي به كل أديان السما وكل أديان الدنيا حتى، من تسامح ومن تقبّل الآخر المختلف.

التعصب اللي بتخلقه الخناقة هو اللي في رأيي بيفسد النظرة للبني آدمين كلّهم على إنهم من صنع خالق واحد وله وحده الأمر فيما يعتقدون أو لا يعتقدون، وهو الوحيد الذي يملك الحكم على سرّهم وسريرتهم لأنه تعالى هو الوحيد اللي يعلمها

مافيش شك ان احنا فعلاً كمصريين من أكثر شعوب الأرض تديناً، ممكن يكون ده في طبيعة تركيبتنا الاجتماعية التاريخية أصلاً، بغض النظر عن الإسلام كدين الأغلبية في مصر دلوقتي. مصر على مرّ تاريخها الطويل كانت دايماً أمّة مهتمة بالدين بل تقدسه.

سواء ده كان السبب الوحيد فعلاً أو كان فيه أسباب أخرى للتغيّر الواضح على المصريين؛ من أحوال اقتصادية، لطريقة تربية، للظرف السياسي، للتركيبة الاجتماعية (المعجبة)، لنوع الخطاب الديني، أو لغيره وغيره. في كل الأحوال يبقى الحقيقة ان فيه تديّن كتير جداً في الظاهر المصري. تقول لحد «صباح الخير»، يقولّك «عليكم السلام»، تقول «الرسول» يقولوا «عليه الصلاة والسلام»، ناس تتخانق يقولوا «لا إله إلا الله»، ناس تتصالح يقولوا «سبحان الله»، تجيب حاجة جديدة «ما شاء الله»، تركب الأسانسير تقرا دعاء الركوب، تروح محل

سمع قرآن، تركب تاكسي تسمع قرآن، تكلّم حد في التليفون يسمعك مثل warning تسمع قرآن برضّه، حد بيترزع بيقول له «صلّي عالنبي» وهو بيقول «أستغفر الله العظيم»، والجوامع عامرة وعمرو خالد عنده ملايين المريدين، وملايين أكتر بيصلوا التراويح في رمضان، ومش برامج دينية بقه لأ ده كان رمضان، دي محطات.. الله الله الله، حلو أوي أوي الكلام ده ولو حد شاف من بره يقول ده الناس دول كلهم خير وحور الجنة طابور.

المجتمع اللي مليان تديّن ده هو نفسه لدرجة إنه بيدلدق في الشارع، هو نفس المجتمع اللي البنت بتتعاكس بل وبتتحرش فيها على مرأى ومسمع من الناس وماحدش بيتكلم حتى يقول «عيب». هو نفس المجتمع اللي أغلب سكانه بيروحوا الشغل يقضّوا الساعات لحد ما يروّحوا، مش عشان يشتغلوا، يعني هو «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» ده مش دين برضه ولا ده تراويح ولا إيه؟!.. «تبسّمك في وجه أخيك صدقة» ده دين برضه ولا بدعة؟! «رحم الله امرءًا سمحًا إذا باع وسمحًا إذا اشترى» ده في الدين ولا مش في الدين؟! في الدين ولا مش في الدين «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»؟! بالله عليكم، إحنا باقي عندنا مكارم أخلاق؟!

ولو مرت الجامع اللي جنب بيتكو تترجّاهم وطوا صوت الميكروفون ده لأنه عالي ومزعج، هتلاقيهم واخدينك

كأنهم بيدافعوا عن الحضارة الإسلامية المعرضة، مع إنهم بيدافعوا عن عمل قبيح وحمهم ولا له أدنى علاقة بالدين. الإسلام مابيهوش ولا ميكروفونات ولا سماعات كبيرة ولا أصوات أحيانًا أنكر من أصوات الحمير وماكرين تحسهم التشندي.

شوف بنتعامل مع المرأة إزاي، وإنت تعرف إن أغلب تدينّا ظاهري. شوف العلاقة بين الراجل ومراته عامله إزاي في أغلب البيوت المصرية، تعرف إن أغلب تدينّا ظاهري. شوف اللي بيطلب منك رشوة بيصلّي ولا لأ، شوف اللي كرّوتك آخر شغلانة عنده زبيبة ولا لأ، شوف كام واحد باعلك حاجة قديمة على إنها جديدة، شوف الناس بتكلّم بعض إزاي، شوف الناس بتسوق إزاي، شوف الناس بتقف على سيرة بعض إزاي، شوف كام واحد بيسكت عالظلم، شوف كام واحد بيظلم، شوف كام واحد مابيعملش اللي عليه، شوف كام واحد بيخاف من البني آدمين ومابيخافش من اللي خالقهم، شوف أي حاجة تحت عليها وعدّ كام واحد من اللي بيصلوا كل ما سبق وأكتر يصلّوا ويصوموا، تعرف على طول إننا متدينين قشرة بس. القشرة، تاهه الدين الواسع السمح الجميل اللي من شأنه إذا فُهم كما ينبغي إنه يعمل مجتمع مختلف تمامًا عن اللي إحنا فيه ده. مابقاش التدين غير ستارة بنخبّي وراها وحشتنا وكلبنا وسلبيتنا وأنانيتنا وعدم اهتمامنا ولا بالشغل

ولا بالناس ولا بالوطن ولا بالشارع حتى، بس شاطرين في الهتافات والشعارات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

وعشان أنا متعود إن كل واحد بيسمع ويشوف بس اللي هو عايزه، إرجع كده إقرا الموضوع من الأول حرفًا حرفًا. خلاصة عمري ما انتقدت التدين ولا الدين نفسه أبدًا أنا بنتقد الطريقة الجوفاء الحالية من المعنى والقيمة اللي للأسف الواقع بيؤكد إنها طريقة أغلبنا في العبادة

وأنا ماجبتش سيرة المسيحيين في الموضوع ده على فكرة مش عشان أقباط مصر كلهم ملايكة ولا حاجة، بس على سبيل دره الحساسيات، عشان ماحدش يقولي انت مالك بينا.

بس صدقنا أنا ماكانش قصدي حتى المسلمين، أنا قصدي أي بني آدم عامل نفسه يعرف ربنا ويعمل حاجات من بره بس، بيوري بيها الناس إنه يعرف ربنا، وتدور وراه تقول أكيد ده مايعرفش حاجة خالص

الله العليم وأنا ماأعرفش حاجة أبدًا، بس بيتهيألي كده بيتهيألي إن صحيح الدين كله هدفه عبادة ربنا، بس كمان مفيش دين في تاريخ الأرض، حتى الأديان اللي البني آدمين عملوها، مابيهدفش بعد العبادة على طول ويمكن حتى معها - إنه بيظم المعاملات، ويرقى بالأخلاق، ويقدس العمل بيعمر الأرض

بس

ليه بنصلي؟

الصلاة عبادة خاصة جدًا لعدة أسباب؛ أولها وأهمها إنها مكررة، الصلاة بتوجه وتدل على اتجاه البني آدم لربنا في كل الأوقات. المشكلة بقى إللي أنا بنتقد إن ممكن تكرار الصلاة يؤدي إليها، إنها ممكن جدًا تتحول إلى روتين بيعمله الشخص من غير تفكير. فتلاقي بقه الشخص ده اللي أعماله مش لايقة خالص على إنه يعرف ربنا وبيشوفه كل يوم!

ومن ناحية تانية تلاقي ناس بيقولوا لهذا الشخص «صلاة إيه اللي انت بتصليها دي؟!» وهو صحيح منطقي إن لازم البني آدم اللي بيصلي بشكل دوري ده يبان عليه فرقه في سلوكه ومعاملاته وشغله وكل حاجة، بس كمان مش لازم ننسى إن الصلاة علاقة خاصة بين البني آدم وربه ومش من حق أي حد يتحشر فيها

عشان البني آدم يحمي نفسه من إن صلاته تبقى روتين موظفين في رأيي مافيش غير حل واحد لازم تعرف انت

بتصلّي ليه؟ تسأل حد يقولّك وتقتنع برأيه ماشي، تفكّر في نفسك وتلاقي سبب تصلّي عشانه ماشي، بس لازم تجاوب على السؤال وتبقى إجابتك منطقية ومقنعة على الأقل بالنسبالك. يعني أكيد مش المهم إنك تقوم وتقعد ولا إنك ترسم صليبان على صدرك. المهم هو إيه اللي ورا اللي انت بتعمله ده؟ بتصلّي ليه؟ بتصلّي عشان يحصل إيه؟

بتصلّي عشان تدخل الجنة، أو تصلّي عشان خايف من النار مش كفاية خالص والله أعلم طبعًا، لإنك ممكن ماتصلّيش وتدخل الجنة عشان حاجة تانية، ممكن تعيش حياتك كلها ماتعملش غير الصح ويمكن تجربه، وممكن العكس، يعرف منين احنا؟ ويمكن منين احنا مقتنعين مثلاً ان الشهداء حيروحوا الجنة؟، طب والشهيد اللي ماكانش بيصلّي؟ إزاي تجاوب؟ ما قلنا بقه، إحنا مانعرفش. وممكن تصلّي طول حياتك وصلاتك ماتتقبلش برضه إيش عرفنا، هو احنا دخلنا في قلبك؟ هو احنا ربنا؟!

طب أنا مابقولش ان مافيش ناس عندهم فلسفة حقيقية وجميلة من ورا الصلاة، بل أتمنى أن يكونوا كتير، اللي خشوعهم في صلاتهم بيرتقي بأرواحهم ويقرّبهم من خالقهم مما ينعكس على أخلاقهم ومعاملاتهم وشغلهم ووجهات نظرهم والطريقة اللي بيعيشوا بيها. بس عدم وجود فلسفة واضحة من ورا الصلاة في أذهان الكثيرين وانحصارها

في إن اللي بيصلّي حيروح الجنة واللي مابيصلّيش حيروح النار بايظ جدًا علينا.

الحكاية دي بتطلع كمان في صور تانية، يعني تلاقي مثلاً حد بيقولوله «مابتعرفش تصلّي وانت بتعمل حاجات غلط»، فيقول «خلاص أنا لما ابطّل بقه حبقى أصلّي»، وحد تاني بيقولوله «صلّي بس، وربنا حيكرمك»، ويسأل هو «طب أنا لما بصلّي مابيحصلش حاجات كويسة يعني؟ يبقى لازمتها إيه الصلاة؟»، وحد تالت بيقولوله «الفرق بين البني آدم الكويس واللي مش كويس هو الصلاة»، ويفكّر هو «طب ما أنا بشوف ناس كتير جدًا بيصلّوا وأخلاقهم زي الزفت، بل الحرامية والمرتشين والفاسدين والزبالة دي كلها غالبًا بيصلّوا وبيصوموا وبيحجّوا وكله تمام، يعني الصلاة مابتخليش البني آدم كويس ولا حاجة، ما أنا أبقى كويس من غير صلاة؟!»، وحد تاني بيقولوله «لأ ماينفعش تصلّي متقطّع كده، يا تصلي كله يا ماتصلّيش»، فيقول هو بينه وبين نفسه «خلاص ما اصلّيش، إنتو مالكو انتو؟ هو بيصلّيلكو ولا بيصلّي لربّه؟ إيش حشركم في الموضوع؟!»

أنا شخصيًا بقالي سنين طويلة مقتنع إني بصلّي على سبيل الأدب: أنا مصدّق إن ربنا أمر بالصلاة والحمد لله مافيش مايمنعني من الصلاة وأقدر عليها فلازم أصلي. وبالرغم من إني دورت مقتنع إن المنطق ده سليم إلا إني بقالي شوية كده

حاسس إنه ناقص. وأعتقد إني بدأت افهم ايه اللي ناقص، إلى أن يأذن ربكم بعد.

الصلاة دي ما هي في أصلًا فكرة الرجوع المتكرر لربنا (٥ مرات أكثر مو صلًا). فكرة ان دي ما كل الناس حلو ووحش بيموتوا وبيرجعوا لربّ عالمهم شرّه وهم عايشين، كله بيرجع. الصالح بيروح لربه والضايع بيروح كمان. واحد تقي بيتعبد في خشوع وجوعًا إلى ربه وواحد حرامي بيصلي ركعتين قبل ما ينزل يسرق، أو بيدعي ربنا انه يسترها عليه من البوليس غلط؟ مش موضوع غلط ولا صح.. هو موضوع طبيعي انه يحصل. هو الحرامي يعني عنده رب تاني؟ ماعندوش، هو نفس الإله، كله بيرجعله.

ونفس تطبق ده على أي حد مش محروم يمسي ولا حاجة تلاقي نفس المسألة. بتصلي دوقتي عشان محتاج حاجة، وبعد شويه عشان خايف من حاجة، وبكرة عشان نفسك في حاجة، وبعده عشان تشكر ربنا على حاجة، وبعد بعده عشان ضميرك تاعبك لأنك عملت حاجة وبعد بعد بعده عشان عايز تدخل الجنة، عايز ماتدخلش النار، متضايق، مكتئب، شعب منظر أثّر فيك، حد مات، حد عيي. كل يوم وكل ساعة وكل ثانية فيه ألف حاجة أو أكثر ترجعنا لربنا.. تعمل كويس ترجعله وانت فرحان بنفسك، تعمل وحش ترجعله وانت متضايق من نفسك. تنجح ترجعله، تفشل ترجعله، تفرح ترجعله، تحزن

ترجعله، حالتك النفسيه لاتهم على التعبد تجاهه، مش مركز ومتضايق وبتفكر في مليون حاجة برضه تجيله

ماتبقاش تجيه.. دايمًا ترجعله. وهو مصدر روحك ومرجعها وانت منه وإليه، وماحدش بتحشر بينك وبينه أبدًا فهو أقرب إليك من حبل الوريد

ليه الناس مش زي بعض؟!

الموضوع ده كان دايمًا من أكتر الحاجات اللي بتحيرني في الحياة بس مؤخرًا بقى عندي إجابة عنه ماأعرفش هل هتدوم لحد إمتى بس هي جاهزة دلوقتي.

ليه ربنا خلق الناس واحد طويل وواحد قصير، وواحد قوي وواحد ضعيف، واحد عادي وواحد انقيادي، ذكي وغبي، دمه تقيل ودمه خفيف، مصري وغلبان، شقي وسعيد، غني وفقير، ليه؟

الإجابة اللي مرتاحلها دلوقتي هي، إن عشان كل اللي بالك ده وغيره الحياة بتحصل أصلًا. الـ conflict، الصراع اللي بين كل الأضداد دي هو اللي بيخلي الحياة تتحرك، هو اللي بيخلق دراما، هو اللي بيخلق مشاعر. لو الناس زي بعض ماكانتش الحياة وجدت أصلًا.

ويمكن لما تبص على الدنيا تلاقيها كلها اتبنت، الكائنات

أزواج؛ ذكر وأنثى. كل صفة ليه عكسها؛ كرم وبُخل، نُبل ونذالة، قوة وضعف. الشعر نفس الحكاية؛ حب وكراهية، تواضع وغرور، حزن وفرح. كل حاجة اتنين.

بل وأصلاً أصلاً الذرة المكونة لكل الأشياء فيها اتنين، فيها كهربا سالب وموجب. كل حاجة اتنين عشان الاتنين أي حاجة لما يتحطوا في بعض، لما يتفاعلوا مع بعض يطلعوا حاجة تالتة. ربنا خلق الدنيا عشان تعيش وتتحرك وتنتج وتنشط وتبدع. وكل ما بقى فيه أضداد، كل ما الصراع زاد وكل ما الحركة زادت وكل ما الإبداع زاد وكل ما الحياة زادت.

لو الناس زي بعض ماكناش كنا كلنا. كلنا مهمين للتنوع، كلنا لازم نبقى موجودين.. بكل اختلافاتنا دي، بكل الفروق اللي بينا دي، بكل اللي ممكن نكون بنكرهه في بعض ده!!

ازاي الناس زي بعض؟!!

الناس زي بعض مبدئيًا كده، عشان بيحسوا بنفس الحاجات. بيوجعوا نفس الوجع مثلاً. فكروا كده إن كل بني آدم عاش على وجه البسيطة ضربه وجعه، كلهم حسوا نفس الإحساس؛ الملك الفرنساوي اللي عاش من ٢٠٠ سنة، والفلاح المصري اللي عاش من ٣٠٠٠ سنة والصياد الإثيوبي والنجار الياباني، كل الناس اللي ضرسهم وجعهم بنفس العَرَض، حسوا بنفس الإحساس.. تركّد معايا!

كل واحد فينا اتكسر حس بنفس الإحساس، كل واحد مات له حد بيحبه حس بنفس الإحساس، كل واحد تعب لحد ما نجح حس بنفس الإحساس.

الناس زي بعض عشان كل بني آدم في الدنيا وهو بيقابل حبيبته بيحس بنفس الزغزغة في روحه. (بيسميها الخواجات «butterflies» يعني «فراشات»، بس مش عارف احنا ليه ماعندناش ليها اسم مع إنها بتحصلنا كلنا زيهم بالظبط!!)

الناس زي بعض عشان كل ده بيصحوا متأخرين ووراهم مصالح بيتلكّعوا ويلفّوا حوالين نفسهم مع إن ده بيضيّع وقت أكتر

الناس زي بعض عشان أي بني آدم بيدخل أسانسير فيه مراية لازم يبص على نفسه (مع ملاحظة إن دي غير محتمه عن بتاعة مراية الحمّام، ومع ملاحظة أيضًا إن البصّة دي مختلفة عن البصة في أي مراية تانية تكون في مكان فيه حواليك ناس!!)

الناس زي بعض عشان كل واحد فينا بيكلّم نفسه ساعات ولو حد شافك بتتكسف جدًا جدًا وبتحاول تخلّيه يفكر إنك كنت بتغنّي أغنية اسمها إيه اللي عملته في نفسك ده يا حمار.. ومش عارف بتتكسف ليه من الحكاية دي مع إننا كلّ عارفين إن كلنا بنعمل كده!!)

الناس زي بعض عشان لو أيّ حد غلط عليك في الكلام؛ في حياته ولّا في غيابه ولّا قالّك كلمة بايخة ومعرفتش ترد رد يرضي غرورك ويحفظ كرامتك، بتخصص الحته دي بعدين وانت لوحدك، وتقعد تعيد وتزيد في نفس الرد اللي أخيرًا لقيته وانت عمّال تضرب نفسك صُرْم إنك مافكرتش تقول كده ساعة ما كنت المفروض تقول كده.

الفرح واحد..

الحزن واحد

القلق واحد..

الإحباط واحد

الخوف واحد

الأمل واحد

التشبُّث بالحياة واحد..

الناس مختلفين من بره آه بس جوه واحد.. ما هُمّ نفس الناس! نفس المصدر.. نفس المصير.

المـــوت

ماذا أقول عن هذا الضيف السخيف السمج المكروه دائماً بغض النظر عن الظروف؟؟

الضيف اللي مش ضيف ولا حاجة، ده إحنا اللي ضيوف!

مش عايز أقول حاجة عن كآبة الموت لأن كلكو عارفينه كويس، بس عايز أحاول أبصّله من منظور مختلف

أولاً ماحدّش يقدر ينكر أبداً أبداً إن الموت عنده ميزات عبقرية. فجأة كده تخلص كل مسئوليات ابني آدم، كل حاجة كان عايز يعملها في الدنيا، كل حاجة كانت قالقاه، كل حاجة كانت وراه وماعملهاش ومحسساه انه مقصّر. فجأة يبقى مش محتاج تاني ياخد قرار صعب، فجأة يبقى مش محتاج يبذل مجهود عشان يعرف يقول إيه ولا يتصرّف ازاي، فجأة يبقى مش مهم خالص كل الناس فاكرين إيه، فجأة يبقى الماضي والمستقبل حاجة واحدة. يااااه!!!

مجاً! مافيش اختيارات، مافيش حيرة، مافيش كده أحسن ولا كده، مافيش أعمل ده ولّا ده، مافيش حتى صح وغلط، خلصت الحكاية. بيتهيألي أقرب حاجة للشعور ده اللحظة اللي كانت في الامتحانات لما الواحد يخلّص ويسلّم الورقة، حتى لو كان فساد شريحة، حتى لو ناسيه سؤال ماكنتش بجاوبه، مش مهم. المهم إني خلصت من الحمل ده وارتحت وخلاص.

أرد السخيف على كلامي هو: دس الكلام ده لما تكون عارف إنك مش حتسقط يعني، أو عارف إنك حتجيب المجموع اللي يمسك تيوا وهندكو حق. أنا كنت بكره الامتحانات صحيح كُره العما لكن كنت نبيه وشاطر وماكنتش بخاف أسقط ولا حاجة.

وأعتقد والله أعلم إني نبيه وشاطر في الدنيا برضه وحاسس إن ربنا بيحبني وحاسس إنه حيغفر لي ذنوبي وحاسس إني عمري ما عملت حاجة تستحق غضبه عليّا. وعارف إن ربي جميل وحنون وعارف إنه عارفني. حاسس كده إن انا ابني آدم كويس ساعات حتى يبقى عارف إني ابن آدم كويس. ويمكن علشان كده بحس إني مش خايف من الموت. ويمكن طبعا أكون بقول ده جهلا علشان ماأعرفش علشان ماجربتش يعني، بس ده إحساسي وخلاص.

أصل حيحصل إيه يعني؟.. رب هنا هو رب هناك.. ده هنا

اللي يعرف أكتر. ويعني ممكن نكون حنرجع مكان ما جينا، مش الروح طاقة؟ ما العلم بيقول إن الطاقة ولا بتتخلق ولا تفنى، يعني أرواحنا قبل ماتسكن أجسادنا بتبقى في مكان ما، ممكن جدا بقى حنرجع لنفس المكان. ولو احنا كنا هناك أصلا يبقى أكيد مافيش حاجة تخوف!.. ويعني هو أنا حاموت لوحدي؟ ما اللي حيحصل لما أموت حصل لكل البلايين اللي ماتوا قبلي، وماحدش رجع اشتكى، صح؟.)

الموت كمان بيجيبني لفكرة مهمة أعتقد فكرة من إتباع العقول، مش احنا عايشين حياتنا كلها مش عارفين حاجة عن الموت، مش عارفين حاجة عن الموت، مش عارفين حاجة عن الموت؟ حنعرف بقه. ليه مانكونش لحظة الموت دي لحظة نور، نور معرفة الحقيقة، نور معرفة الرب الإله الواحد الحق اللي مش من الدنيا وهو مش مصدّق في ربنا حيصدّق، واللي مصدّق حيتأكد وحيجي اللحظة اللي حيتبعُه فيها بقلبه.

مش صحيح بيقولوا صورة مرعبة كده عن حد بيزحّف في القبر ويقول معي وينّه بصوت ترتعد له أوصالك اللي ماتت حتى.. لكن مين اللي قال إن الحد ده مرعب؟! ليه مايكونش سؤال لطيف بصوت راقي وجميل، وليه مايكونش مافيش سؤال بالمعنى اللي احنا فاهمينه أصلًا والله أعلم بنا من أنفسنا!

بصراحة الكذب خيبة، أنا ممكن أكون فعلاً مش خايف من الموت وممكن أكون فعلاً مش متعلق بالحياة بس من يوم ما بنتي جت الدنيا وأنا بقيت بتمنى ربنا أقوله يا رب مدّ في أجلي لحد ما تبقى قوية تقدر تعيش من غيري، مدّ في أجلي لحد ما أعلّمها كل حاجة قدر استطاعتي.

وبعدين بتجيب عيني من الدموع وأنا بكتب الموضوع ده... ومش عارف سببها أصلاً من كتر الحاجات اللي حاسس بيها مكتومة كده..

صمت طويـــــل...

الحيرة

أم ماجد الحبيبة بتقول

لا يحير الإنسان ولا يحيره
يكفيه ما فيه من عقل يحيره
اللي النهارده يطلبه ويشتهيه
هو اللي بكرة يشتهي غيره

الحيرة قد تبدو من برة كده إنها حاجة وحشة. ده أحسن ولا ده؟! ده أفيد ولا ده؟! أعمل كده ولا أعمل كده؟ ولّا ماعملش أصلاً؟! عشرات عشرات الأسئلة كل يوم في راس كل واحد فينا. والغريب حقًّا إنك كل ما تعرف أكتر كل ما تحتار أكتر.. علاقة غير سوية في شكلها بس سوية جدًّا في مضمونها.. لأن لو البني آدم كل ما عرف بطّل يسأل، ماكانش مشي لقدام. قدره إنه دايما يفضل حيران ومش عارف. الحيرة قدرنا. الحيرة قدرنا لأن البني آدم هو الكائن الوحيد

على الأرض اللي بيحتار، لأنه الكائن الوحيد اللي بيختار، وعشان كده هو الكائن الوحيد اللي حيتحاسب.

نعمة وعذاب مُغلّفين بنعمة عظيمة جدًا.. مين ممكن يحتار يبقى شجرة أو زرافة أو حصان بدل ما يبقى بني آدم! عارف إن ناس كتير حتقول "أنا".. حد طايل؟ بس كمان عارف إن ساعة الجد لو عُرض على البني آدم فعلًا إنه يتخلى عن قدرته على الاختيار، عمره ما حيوافق مهما كانت ظروفه، مهما كانت حيرته.

ويمكن ده اللي خلّى الحرية أحلى فكرة في الوجود، ومافيش حرية من غير حيرة.. من أول التاريخ أكتر حاجة في الدنيا راح ضحيّتها شهداء.. الحرية.. يمكن عشان البني آدم أصلًا معمول من الحرية. أول قصة في تاريخ البشرية هي الحرية، آدم.. خلقه ربنا حُرّ، حبّه وقاله ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ كان حر آه آدم، كان حر يطلع شُفته.. ربنا ماعملش سور للشجرة، ماخلّاش الشجرة عالية على آدم، سابله ربنا الاختيار.. سابله رب الاختيار.. والاختيار يعني حرية.

حتى الملائكة مسيّرين ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ

مَا يُؤْمَرُونَ﴾ حتى الشمس مسيّرة.. حتى البحر مسيّر.. حتى النجوم مسيّرة.. كلّه مسيّر.. إلا احنا..

التاريخ علّمنا إن أي حضارة على الأرض بعد ما تستقر فترة طويلة وتزدهر فيها العلوم والفنون ويزيد الخير بأنواعه.. بتبدأ تنزل.. تنحدر.. قد يكون عشان الفلوس لما بتكتر بيزيد الفساد، أو عشان البني آدم لما يبقى عنده كل حاجة محتاجها يبدأ يطمع، بس أنا بيتهيألي إن ده مرتبط بطريقة عكسية بالحيرة.. بإن كل ما سبق بيخلّي البني آدم يبطّل يشك، يبطّل يحتار، فيفتكر إنه سيد قراره وإنه بيتحكم في مصيره.. ثم طااااخ.. عند اللحظة دي تحديدًا بيبدأ ينهار لأنه تخلّى عن مفتاح سر وجوده وتقدمه ونجاحه.. حيرته.

مايصحّش كمان نذكر الحيرة من غير ما نفتكر إزاي خلقها ربنا، في حاجات كتير جدًا عايزنا نفضل محتارين.. كان ممكن يقولّنا أكتر عن الموت، عن الروح، عن أنفسنا، عن نفسه سبحانه وتعالى، بس ماقالش.. إدى إشارات بس، وكل واحد وذكاؤه، تقدّ أسئلتك أو تريّح بجهلك بقى، أو مايجيلوش برضه يفضل محتار.. عشان يفضل بني آدم.

الضمير

الحيرة والاختيار بيخلو كمان إن البني آدم هو الكائن الوحيد على الأرض اللي عنده ضمير. ساعات بحس والله العظيم إن ربنا حيحاسبنا على ضمايرنا بس. مكنش السر محرك البني آدم وشُرْجَتُه. أجدادنا، من عاشوا على هذه الأرض قبلينا من آلاف السنين كتبوا في كتاب الموتى إن الميت بيوضع قلبه في كفة ميزان وفي الكفة التانية ريشة. ريشة أخف حاجة ممكن يوزنوا بيها قلب بني آدم. عشان اعتبر صعبة عشان القلب ممكن يبقى أخف من الريشة عشان الضمير ممكن يبقى أخف من الريشة. ويا ويلك لو ضميرك أخف من الريشة

الضمير هو سر الأسرار. الضمير هو الفرق بين الكويس والوحش، بين الطيب والشرير. الضمير هو خالق معنى فينا. عايزك تبقى خير. عايزك تبقى طيب وحنون وجدع. عايزك تشتغل كويس وتحب بإخلاص. ضميرك عايزك ماتزعلش

حد. ضميرك عايزك تبات مطلوب ولا تباتش طالب. ضميرك عايزك أمين وصادق وموفي بالوعد. ضميرك هو أنت كما تُحب أن تكون. كما يُحبُّ الله أن تكون

ضميرك هو سرّك فحافظ عليه. من غير ضميرك، مافيش حاجة تانية مهمة أصلاً. مافيش حاجة تنفع. ضميرك هو الوحيد القادر إنه يخليك مستريح مهما جمعت أو مجمعتكش أبداً. ضميرك هو أعزّ ما تملك.

اللهم ألهمني القوة والقدرة على [illegible] على إرضائك

النفس

عدوّ الضمير الأول والأخير. عدو الضمير الوحيد. النفس، نفسك، نفسي. مصدر المتعة فهي مكمن اللذة والاستمتاع، نفسك هي الجزء اللي بيك بيدوّر على مصلحتك الشخصية القريبة، نفسك هي اللي عايزاك تاكل أكل حلو وتلبس كويس وتبقى معاك فلوس تستمتع بيها، وأحياناً تتعالى بيها على البشر

نفسك هي باب الشرور، نفسك الغدارة الجحودة الطامعة نفسك الأنانية قصيرة النظر. نفس الطاغية هيّ اللي عايزاه يبقى طاغية، نفس المُنتقم هيّ اللي عايزاه ينتقم، نفسك هي مصدر كل الشرور

كتير من أعداء النفس بيرجعوا أصحابها بالشيطان الشرير الوحش. بيكثُر في هذا الجزء من العالم الحديث عن الشيطان كمصدر خارجي للفتنة وبيقلّ الحديث عن الشيطان اللي جوايا. نفسي

نفسك عايزة تاخدك لتحت، لطبيعتك الأرضية الحيوانية، وروحك عايزة تشدك عشان توصل لخالقها، والمسافة اللي بين الاتنين بنسميها «بني آدم».

بني آدم يا إمّا يروّض «نفسه» فيزداد آدميته وترتقي روحه ومابيقاش طمّاع عايز كل حاجة ومايبقاش أناني مش شايف غير نفسه، يا إمّا يمشي ورا «نفسه» فتحوّله «نفسه» إلى خروف.

خروف شأنه شأن كل الحيوانات، بياكل لحد ما الأكل يخلص، وده الحيوان اللي جوه البني آدم.

بيعلّمونا وإحنا صغيرين «القناعة كنز لا يفنى» يعني إيه لا يفنى؟.. لا يفنى عشان هو مش كنز من الأشياء اللي بتحب تمتلكها وترصّها جنب بعض، بل هو كنز من القناعة، قناعة إنك تعوز أقل، تحب الدنيا وتطمع فيها أقل. وبيجيلي دايماً شعور كل ما تُذكَر الحكمة دي، إن الناس فاكرينها معمولة عشان الفقرا، القناعة مش للّي مامعاهوش بس، القناعة الحقيقية في رأيي للّي معاه، بس مش عايز. إزاي مش عايز؟ يتعلّم كده، ميسمّم «نفسه» كده.

الأديان كلّها مليئة بحيل لمقاومة النفس. بدل ما تطمع على طول، صلّي واذكر ربنا، حد بيقول من نفسك أقرب للعلاقة، صوم عشان تتعلم يبقى نفسك في حاجة مشتهية وماتاكلهاش، ماتاكلهاش عطشان وقدامك حاجة مش قادر ماتشربش، وتصبر

النظر بيفكر إن ده كلّه عشان يُرضي ربنا! ربنا مش محتاج مننا حاجة، ربنا عامل كل ده عشاننا إحنا مش عشانه.

كل ما سبق لو تعدّى الظاهر ودخل على قلب اللي بيعمله حيساعد البني آدم إنه يفهم اللي فهموه المتصوفين والرهبان والنسّاك والزهّاد وحتى رهبان الهندوس والبوذيين وغيرهم، اللي بيزهدوا في الدنيا ويستبدلوا بيها هدفهم الأسمى من ورا حياتهم كلها وهو الوصول للتنوّر (The Enlightenment).

والتنوّر المقصود هو التنوّر بنور الحقيقة. الأمر اللي بيستحيل من غير ما تتخلص من نفسك. لازم تتخلص من نفسك، مش بمعنى إنك تتخلص منها بالاستئصال، بل بالصبر والترفُّع في مقاومتها. كل السابق ذكرهم فهموا حقيقة إن نفسك كل ما تديها من متاع الدنيا كل ما تعوز زيادة، وكل ما تديها زيادة، كل ما تطمع، وكل ما تطمع كل ما تعمى وماتشوفش حاجة برّاها وتتغفل جوّاك العالم الفسيح الواسع، ماتشوفش غير نفسك بس.

ومش مطلوب طبعًا من كل بني آدم إنه يمشي الطريق ده كله لحد ما يبقى ناسك زاهد متصوف راهب بعيد تمامًا عن كل ما لا يحتاجه فعلاً، بس أعتقد إن المطلوب هو إنك تدرك حقيقة إن نفسك عدوتك، عدوة إنسانيتك، كل ما تستسلملها كل ما حتاخدك لتحت.

فيه دعاء عبقري عبقري عبقري بيقول

«اللهم اجعل الدنيا في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا»

الدعاء ده عبقري عشان مابيحبش الدنيا، وفي نفس الوقت مابيشتريهاش. بيعترف بما تحتاجه نفسك وتتوق إليه من نصيبها في الدنيا، بس بيقر إن ده مش أقصى الأمل والطموح، بل هو فقط إرضاء للغريزة والطبيعة. ممكن تبقى أغنى الأغنياء، بس قلبك مش بيه تعلق، وممكن تبقى فقير، غلبان ومسكين، بس مافيش في قلبك غير الدنيا.

ازاي بقه تعمل كده لنفسك؟ تتكد عليها، تصاحبها، ماتسمعش كلامها على الأقل مش طول الوقت، أو ما تدّيهاش حاجة على طول. كل ما تعوز حاجة، أي حاجة.. اتخانق معاها الأول، فاصل، تقولك عشرة قولها اتنين، تقولك اتنين قولها نص.

ويا إنت تكسب، يا إنت تخسر.

النفس تاني

- أنا: أكلمها؟

- .....: مين اللي تكلمك..

- أنا: واحشاني، مش قادر

- .....: إتقل بدل ما تقع على بوزك

- أنا: طب أعمل نفسي بكلمها أسألها عن حاجة؟

- .....: طب استنى يا خبيث.. أنا حقولك تقول إيه

بعد مااتكلمنا على إن النفس عدو الضمير ماكانش يقع أبدًا، على الأقل، ماتذكرش إن النفس كمان أقرب أصدقائك، لأن نفسك عدو لضميرك؛ مش عشان هي بتحب الشر ولا حاجة، أبدًا نفسك عدو ضميرك لإعجابها بيك، عايزة تملّك كل حاجة، عايزاك تنتصر في معاركك، عايزاك تحصل على كل اللي انت عايزه، عايزاك تكسب فلوس، عايزة الناس

تحبك وتحترمك وتُسعِدك لو أمكن.. نفسك عايزاك تبقى سعيد.. هي صحيح في محاولة لإنها تعمل كل ما سبق ممكن تعمل أي حاجة، أي حاجة بغض النظر عن الأخلاق والمبادئ والصح والغلط وغيرهم، بس ماتنساش أبدًا إنها بتعمل كده عشان بتحبك. بتحبك انت بس!! بتحبك انت وليغمُر الطوفان العالم.

تجري أحداث المشهد التالي في شارع ضيق؛ عربيتين جايين قصاد بعض ومامحدش فيهم عايز يرجع

- أنا: الجدع ده دماغه صغيرة، أنا حرجع وخلاص

- أنا: ترجع ليه؟؟ .. إنت مش شايف باصصلك ازاي؟

- أنا: .. ما يمكن أنا اللي جاي غلط.

- أنا: مش مهم.. المهم الشبحة اللي هو فيها دي، مايصحش ترجع، شكلك حيبقى زي الزفت

- أنا: حتأخر كده!!

- أنا: آه صحيح ده إحنا عندنا مشوارين مهمين.. بقولك ايه، إرجع وخلاص بس لما يعدي من جنبك، تعالى نقوله حاجة تحرق دمه.

نفسك اللي شرحتك مثلًا بر حدود... على طرف، عشان ماتتعبش معاك. وبس نفسك بتحب تجري لو حسيت انك

في خطر وحتوقع نفسك في داهية وكمان تقولك «الجري نص الجدعنة» لتشكر نفسك والعياذ بالله جبان.. النفس اللي شكّرلك في حيله تخرجك بيها من أي مأزق، بأي طريقة، نفسك تخليك تنافق، تخليك تكدب، نفسك ممكن تخليك تكره شخص عرفته في حياتك. النفس هي اللي ممكن تخليك تقتل أخ هو بيستاهل يموت ألف مرة، ونفسك ممكن تخليك تاخد حق حد وبمجاحة متناهية تقنعك إن «عادي يعني ماكله ياخدها هو أنت اللي حتغير الدنيا»

- إنت: بقولك إيه.. إنت تدخل البيت النهارده قابلها بوردة شيري.

لازم تفهم إنها مايصحش تكلمك كده أبدًا.

- إنت: بس ماهي برضه كانت متضايقة عشان كانت فاكراني مطنشها!

- نفسك: متضايقة!! يا حرااام، لا ألف سلامة عليها.

- إنت: يا أخي أنا اللي بدأت!

- إنت: خليك أهبل كده لحد ما تاخد على دماغك.

نفسك اللي بتخليك تغير على حبيبتك، بس هي كمان اللي شخليتك تخلي حبيبتك تحبك. تفتّشلك كلمة حلوة

هناء بصة حلوة هناك، حركة جدعنة، مروءة، شهامة، نفسك بتعرف تعملّك كل حاجة، حلو ووحش، كلّه.

ـ نفسي: إعزمها عالعشا في حتة غالية بقه

عشان تبان إنك large.

ـ أنــا: حاضر

ـ نفسي: بص بقولك إيه.. خلي بالك لتكون

بتاعة فلوس وطمعانة فيك

ـ أنــا: حاضر.

ـ نفسي: بس هي أصلاً النهارده كانت بتبص

للواد ده كده ليه؟! ماكرالك مابتشوفش!!

ـ أنــا: إيه.. أمشي؟؟

ـ نفسي: لأ تمشي إيه.. إستنى لما تأكد،

إحنا نعملّها فخ كده ونشوفها

حتقع فيه ولاّ لأ.. إستنى انت انا حتصرّف.

نفسك بتحاول تحافظ عليك وتحفظلك كرامتك وتبقي على صورتك حلوة في المراية وماعندهاش أي مانع انها تضحك عليك عشان تعمل كده؛ نفسك اللي بتقولّك «ما انا

مابيش في إيدي حاجة» . نفسك اللي بتقولّك «ما انا معذور برضه، مش هو اللي

مش هو اللي...

مش هي اللي

مش انا اللي ....»

تقولّك أي حاجة، تعملّك أي عذر، أي حجة، تجيب الغلط على أي حد في الدنيا غيرك، على أهلك وانت صغير، على ظروفك وانت كبير، عالشيطان لو غلب وماعرفتش تعمل إيه، على كوكب الأرض، عالشمس، عالتاريخ، عالفولات حتّى.. أي حاجة إلاّ انت.. إنت قمر، إنت باشا، إنت لو بإيدك ماتعملش كده أبداً.. أو.. إنت غلبان، بنت مسكين، انت قليل الحيلة، بنت ضعيف!! وفي الثانية اللي بعدها تخليك تحس انك أقوى راجل في العالم.. تخليكي تحسي انك أذكى امرأة في الدنيا بجد.

كل واحد في الدنيا بيحب مرآته، بس أنت تماماً ان مرآته مش بس كفاية بالنسبة له، وكل بنت جوزها خانها متأكدة تماماً ان جوزها خانها بس لأن عنده فارقة مابيملاهاش غير انها!! ماهو لازم يا جماعة حد فيكو يبقى غلطان في حاجة!!

أبدًا.. ولو حصل إنك غلطت، نفسك دايمًا جاهزة بألف سبب مقنع جدًا إنك انت غلطت

نفسك مش بس مابتفهمش إنك بتغلط، دي كمان عايزة ضميرك مايأنبكش مهما كان الغلط اللي انت عملته. نفسك مريضة بالغرور.. غرورك. نفسك بتحبك إلى درجة العبادة

نفسك ألد أعداء ضميرك، هي مش نفسك أنقى وأخلص وأوفى أصدقائك

يا حبيبي يا نفسي!

الاستسلام

غريبة جدًا كلمة الاستسلام دي، من أكتر الكلمات اللي ليها معاني مختلفة في الدنيا.. الاستسلام في الحرب خيانة، الاستسلام للحق فضيلة، الاستسلام للشيطان رذيلة، الاستسلام لله هو كل الموضوع

الكلمة أصلًا بقوا صورتها عامل إزاي! س ت س ل ا م مربكا

الاستسلام أنواع كتير جدًا، منه الوحش ومنه الكويس. الاستسلام للنفس على رأس القائمة، نفسك عايزة حاجة انت مش عايزها، تقاوح شوية وتقاوم شوية وبعدين خلاص مش قادر وتستسلم وساعات هو ده الاستسلام للنفس ده بيبقى حاجة كويسة لما نفسك فعلًا تبقى محتاجة اللي هي عايزة تعمله ده، وأصلًا ماييقاش في مصلحتك ولا في مصلحتها انك تقاوم كتير. بس الحكاية دي في حاجات صغيرة أعتقد، زي إنك مثلًا تبقى مضغوط ومربوق وراسك

مليانة ويبقى عندك شغل الصبح بدري وتُمسك بقى عايزك تتفرج على فيلم بتحبه. عندك في الحالة دي واحد من ثلاث حلول، أولاً: تسمع صوت العقل وتدخل تنام، وده طبعًا قد ما هو كويس ليك بس مش كويس لنفسك لو بتعمل كده على طول. الحل التاني: إنك تقعد تتفرج على الفيلم بس ضميرك بيعصل مأنبك، ده مش كويس ولا بيك (عشان حتصحى تعبان الصبح) ولا لنفسك (عشان عملت تسلّحها وتصابقها وطلّعت الساعتين بتوع الفيلم على جتتها). الحل التالت هو الحل العبقري، وهو إنك أولاً ماتعملش كده كل يوم بقه عشان على بعقلك، بس لما نفسك تعوز الفيلم فعلاً، يبقى طظ في النوم وطظ في التعب بتاع الصبح، وتقعد تتفرج بمزاج وروقان، وتدخل السرير وانت مبسوط وابسيكيس!

في نوع رائع بقه من أنواع الاستسلام بس عيبه إنه ممكن يودّيك في ستين داهية: الاستسلام للحب، حصل تكابر كده شوية وتعمل فيها جامد لحد ما تستسلمممممم. يا عيني على الاستسلام الجميل للحب. وهو ممكن يوديك في داهية صحيح لكن وقتها مش مهم. المهم إنك لو ماستسلمتلوش عمرك ما حتعرف طعمه إيه. استسلم استسلم استسلمي، استسلموا جميعًا

فيه كمان استسلام العقل لفكرة ما، بيفضل رافضها رافضها رافضها، ومش عاجباه ويطلّع فيها القطط الفاطسة ويطلّعين

يستسلم ..... ومن الجدير بالذكر إن النوع ده من الاستسلام لا يقدر عليه إلا أقوى الأقوياء وأحكم الحكماء.

الاستسلام للقدر مش دايمًا حاجة كويسة، لو استسلمت وانت فيه حاجة تقدر تغيّرها تبقى ضعيف أو خنوع أو جبان، لو استسلمت للقدر اللي فعلاً ماتقدرش تغيّره تبقى بجد فيلسوف.

عايز إيه؟

«عايز إيه» ده واحد من أهم المسائل في الدنيا.. عشان الإجابة بتاعته هي الإجابة على كل حاجة تانية..

لما تبص عالعالم النهارده تكتشف على طول ان أغلب سكان الأرض بقوا عايزين حاجة واحدة.. عايزين فلوس. وهيّ الفلوس مش حاجة وحشة ولا حاجة، مش عيب يعني حد يعوز فلوس، ما الفلوس بتعمل طمأنينة وثقة وممكن تخلّي الواحد يعيش مرتاح ومبسوط. بس الموضوع بقه ان الفلوس ماتنفعش هدف، ماتنفعش تبقى الإجابة بتاعة السؤال ده.. «عايز إيه؟».

تعالوا أحاول أشرحلكو وجهة نظري من حتة تانية خالص.. هو مثلاً الأكل وحش؟ الستات وحشين؟.. تخيل انك سألت حد قلتله عايز إيه؟ راح قابلّك عايز أكل، أكل كتيييير، كل يوم وكل ساعة لحد ما أموت. حتحس بإيه تجاه الشخص ده؟ أو واحد تاني بقول «عايز حريييييم، حريييييم» حتقول

عليه إيه يرقّـه الشخص ده؟ حتقول عليه حيوان، صح؟ ليه؟ عشان هو كده يبقى حيوان فعلًا. ليه حيوان؟ عشان لو جبت أسد جعان سألته عايز إيه حيقولك لحمة، ولو جبت ستاشر عنده هرمونات ذكورة زيادة وسألته عايز إيه، حيقولك: ستـاااااات. بس البني آدم لازم لازم لازم إجابته على سؤال زي ده تبقى مختلفة لأنك بني آدم ازاي! أمال التاريخ ده كله إيه والمكانة دي إيه وسيد الأرض ومُعمّر الدنيا والوحيد اللي بيختار والوحيد اللي حيتحاسب، ده كله إيه؟؟؟؟

فيه فرق كبير جدًّا بين إن البني آدم يشتغل مثلًا عشان يعمل فلوس أو يشتغل عشان يبقى نافع ومهم ومفيد ويستحق كبني آدم، ويطلع بيعمل نفس الفلوس ولا حتى أكتر.

وبعدين

المشكلة مش في الفلوس، المشكلة إن الواحد ممكن الفلوس أو غيرها تتقلّبه بس، بس هو أصلًا عايز إيه؟ هو موجود ليه؟

الحياة بقت عاملة زي السباق وكل واحد عشان بيجري عشان يقف في أول الطابور، لازم تشتغل شغلانة محترمة من الابتدائية، لازم تاخد شهادات عشان تاخد فلوس أكتر وتقعد في مكتب لوحدك، لازم تتجوزي واحد مش عارف ماله. ازاي كلنا عايزين نفس الحاجات واحنا أصلًا مختلفين عن بعض؟!

ليه مش مسموح لحد يعوز يبقى فقير ولّا مايحبش الفلوس؟ حد بيحاربني ليه؟! ليه كل الناس عايزين يبقوا النسخة بتاعة إعلانات شركات التأمين اللي على كوبري أكتوبر، ليه ولازاي أصلًا الحلم السخيف بتاع الإعلانات ده شال من سكته كل الأحلام التانية، الأحلام اللي ممكن تكون بسيطة بس حميمة وحقيقية وبتاعة أصحابها!!!

ونادي، أول الطابور جميل خالص ورائع وبيلمع بس مش هو كل الموضوع، إحنا مش خيل ولا كلاب سبق. وبعدين كلمة «كفاية أنا كده كويس» دي اتنكروا راحت فين؟ وجت فين من الناس؟ وقعت في السباق. عشان في السباق مافيش حاجة اسمها تمثيل مشرف، ليه كسبت ولّا خرّجت بأذيال الخيبة؟ بس الدنيا مش كده. تخيلوا لو ابن رشد ونيوتن وأفلاطون وغاندي كانوا بيشتغلوا عشان الفلوس، كان حصل إيه؟ كان زمان الدنيا بقت أوحش من كده بقد إيه؟؟؟

والله العظيم ما لازم تجري أصلًا.. السباق ده احنا اللي عملناه على فكرة، بس احنا مش مخلوقين عشان نجري. ولو حتجري مش لازم ترمي بقى كل الحاجات اللي انت المفروض تبقى ماسكها بل ومحافظ عليها.. (ومش حاحاول أقول هيّ إيه عشان كل واحد لازم يبقى عارف هوّ عنده إيه مايستغناش عنه).

وبعدين انتو متخيلين بشاعة إن الواحد يموت وهو بيجري

في السباق عشان تلاقي كل الناس بتجري، ويمكن كمان يلاقي إيده فاضية من كل حاجة مهمة لأنه رماهم كلهم عشان كان بيجري!!

بصراحة ده آخر كلام عندي في الموضوع ده عشان أبقى خلّصت ذمتي.. وفكّروا فيه براحتكو عشرين سنة حتلاقوا الجملة دي هي يمكن أصحّ حاجة اتقالت في الكتاب ده كلّه

«كل الحاجات المهمة في الدنيا، الفلوس ماتقدرش تشتريها»

ص

الوقـــت

واحنا صغيرين بيقولولنا «الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك».. وأنا سمعت كلامهم، وطول عمري بشوف إن الوقت عدوّ عملاق ولازم تحاربه وتنتصر عليه، بقيت مستعجل مثلًا على طول، كنت أرجع من المدرسة أقعد أعمل الواجب عشان أخلّصه بسرعة قبل حتّى ما أغيّر هدومي، أبقى ماشي أمدّ، أبقى ساعات أجري... عدوّ بقى!! وبعدين من قريب كده مش من زمان الحقيقة، بدأت أبص لموضوع الوقت ده بصّة مختلفة. اكتشفت إن طول ما انت شايف إن الوقت عدو يبقى عمرك ما حتعرف تستمتع بالرحلة اللي احنا ماشيين فيها دي، ما انت بتتخانق معاه على طول، فيه حد بيستمتع وهو بيتخانق!

إوعى تسقط في المدرسة لا تروح منك سنة، إوعى تسقط في الجامعة لتتأخر عالجيش، إوعى تلعب لزمايلك يسبقوك إوعى تبص حواليك لاحسن كده مش حتلحق تتجوز، إتجوز البنت دي بسرعة عشان حتطير من إيدك، بسرعة اتجوز عشان

تستغرب لما تعرف إن نفسك تخلّف بسرعة علشان تلحق تلعب مع ابنك، علشان الابن يبقى بسرعة قبل ما يكبر، خلّيهم يبقوا قريبين من بعض. إلحق اشتري حتة أرض ابني عليها بيت لأحسن الأسعار عمالة تعلا، مش حتلاقي حتة إيه بعد كام سنة. إلحق قدّم بسرعة للعيال في المدرسة الفلانية لأحسن بياخدوا ٤٠ واحد بس والناس عليها طابور. إلحق بسرعة اشتريلك سهمين في البورصة والأسعار واطية. إيه العرف ده، هي دي عيشة، عايز أقف شوية أنا، أبص حواليا وأشم وأدوق وأفكر وأعرف أنا بعمل إيه هنا

الناس بتتصرف كأن الواحد بيعيش مرتين، منهم مرة بروفه ومعايّ مرة واحدة؛ لازم أشم نَفَسي، لازم ألحق أستمتع بكل اللي أنا بعمله ده

ويمكن علشان كل اللي فات ماحدّش عايز يكبر، ومحدّش عايز يموت علشان ماحدّش لحق يعيش، حتى لو قعد في الدنيا ٨٠ سنة، ٨٠ سنة جري وهو مش واخد باله هو بيجري ليه أصلاً. وغالبًا غالبًا بيبقى فاكر نفسه بعد الجري ده كله حيوصل حتة، بس الحقيقة بيوصل حتة تانية خالص

وعمومًا يعني أنا شخصيًا بقالي شوية كدة مقرّر أعيش، ولا حقف ولا حطلب ولا حضيّع وقت، بس مش حجري، وعارف إني مش حندم..

السعادة

أغرب حاجة في مسألة السعادة دي، إن فيه مصادر كتير جدًا للسعادة في الدنيا، ومع ذلك للأسف أغلب البشر مش سعداء.

أغلب البشر مش سعداء لأسباب كتير في رأيي مالهاش علاقة حتى بظروفهم. أغلب البشر مش سعداء علشان الدنيا النهارده مابتعلمش الناس ازاي يتسعدوا

المنطقي مثلاً إن البني آدم يبقى فاهم إنه بيتعلم علشان يعرف أكتر ومعرفته بتزيد فيبقى سعيد. بيشتغل علشان يحس بأهمية نفسه ويقدروه على الإنجاز أو يعمل فلوس ويعيش مستريح أو الاتنين، فيبقى سعيد. بيحب حد ويجوزه ويعمل بيت معاه علشان يبقى سعيد. بيخلّف (حتة) عيل يفرح بيه ويشوف فيه امتداده فيبقى سعيد

الهدف القريب المباشر المنطقي ده بتاع إن كل حاجة

بتعملها في حياتك بتعملها عشان تُسعد بيها، التميز ولما التميز
يبقى ممكن تشوف واحد بيشتغل ١٨ ساعة في اليوم شغلانة
مابيحبهاش أصلًا، بس عايز يعمل فلوس عشان ينبسط،
والنتيجة انك تلاقي البني آدم ده على طول بائس وفاكر إنه
هو أصلًا بيشتغل عشان بيدور عالسعادة!!

ناس كتير أوي المفروض انهم بيحبوا بعض سواء كانوا
متجوزين أو غيره، وقليلين منهم اللي بيعرفوا يسعدوا بعض،
أغلب العلاقات مبنية على الخناق والمعاندة والنكد ومين
كسب مين في حرب وهمية مش ممكن حد يكسب فيها
أبدًا مع إنهم أصلًا أصلًا بالفطرة وقعوا في الحب عشان
يسعدوا!!

بيحصل كده وغيره لازاي؟ بإن الواحد بيتوه في التفاصيل
وينسى أصل الموضوع، ينسى إن الهدف أصلًا من كل اللي
بيعمله انه يُسعد نفسه ويسعد غيره، ممكن أب مايقعدش مع
ولاده أبدًا ويشتغل على طول عشان يجيبلهم فلوس تسعدهم!
ملحق عمرها ما حتسعدهم، ولاد صغيرين ماعندهمش أب
وباحبيوه، حيسعدوا ازاي بس!؟ لما ينسى البني آدم يبقى
ماعنش كده حتى بيتمال في البيت بين راجل ومراته. أمال
إنتو عايشين مع بعض ليه؟ لو مش حتسعدوا بعض ولا حتى
بتحاولوا، قاعدين تعملوا إيه؟

فيه ناس كتير حيفكروا ويقولوا: يا عم فهمني إيه السؤال

ده؟ قاعدين بيفكروا في مصروف البيت وعايزين يربّوا العيال،
طب العيال مابتتربّاش، دول بيتعلفوا بس، والبيت ده مش
بيت، البيت اللي الناس ناسيين هم هنا بيعملوا إيه أصلًا يبقى
بيت ازاي! البيت اللي مافيهوش حد إيه اللي فيه؟!

طب انتو مابتشوفوش ناس شكلهم متدينين أوي وقريبين
من ربنا وصلاة وصوم وتقوى وغلابيهم على طول بورهم
شيرين، وشايلين الدنيا فوق راسهم ويتخرفوا ويشتالوا
ويتخطوا على أتفه الأسباب؟! أمال بتحب ربنا ومؤمن بيه
وعمال تتعبد ازاي حبيبنا! ده الإيمان معمول في نفس البني
آدم عشان يطمنه ويهذّبه ويسعده

المقصود يعني إن النظرية اللي انا مصدقها جدًا، هي إنك
لو مش سعيد تبقى حمار، بغض النظر عن التفاصيل، أيا كان
اللي انت بتعمله أو مابتعملوش. كل واحد فينا وفي الدنيا
كلها، لازم يفكر طول الوقت إن هدفه الأسمى بعد رضا ربّه
عنه انه يبقى سعيد، لو مش سعيد يبقى بيعمل حاجة غلط أو
بيبص لكل حاجة غلط. سر سعادتنا جوانا مش برّه، لإن إنت
اللي بتقرر تشوف إيه وماتشوفش إيه، إنت اللي بتتحكم في
عقلك بيشوف إيه ويفسّر اللي بيشوفه ازاي. إحنا اللي بنقرر
من جوه أنفسنا نسعد ونرضى ولا نشقى ونتعس

حتى ربنا لما خلق البني آدم رحمةً بيه، خلاه لو كَل أكلة
حلوة بس يبقى سعيد، حتى لو الأكله دي عبارة عن طبق فول

محيش برجيس بلدي سخني. خلاه لو حد قال له كلمة حلوة يبقى سعيد، لو مسك إيد حبيبه يبقى سعيد، لو شم ريحة حلوة يبقى سعيد، لو شاف فيلم حلو يبقى سعيد، لو سمع حتة مزيكا حلوة يبقى سعيد، لو سمع نكتة وضحك عليها يبقى سعيد. سعادة كلها لحظة آه بس سعادة. ومين قال إن السعادة إنك تمشي وضحكتك من ودن لودن طول عمرك! ما ده مستحيل. م ممكن كلمة السعادة الكبيرة دي تكون عبارة عن شوية سعادات صغيرة والأهم عبارة عن وجهة نظر أصلاً وقناعة واحد عايز يبقى سعيد بحياته .. بغض النظر عن التفاصيل

وأنا طبعا ماعنديش وصفة سحرية أقولها لكم، تعملوها تبقوا سعدا على طول. أنا كنت شايف إن اللي عليّا إني أقول لكم حاجة مختلفة عن إن السعادة والهنا في الرضا وراحة الضمير والبال!!

المسرح

"ما الدنيا إلا مسرح كبير"

العظيم سابق عصره وأوانه صاحب الموهبة اللي ماشافتش البشرية تاني زيها شكسبير.. قال كده.

الكلمة دي نوّرتلي لمبة في راسي من فترة ومن ساعتها كل ما الدنيا تضلّم أنوّرها، فالدنيا تنوّر

البشر بيتضربوا على إنهم بيحاولوا دايما يبقوا سعداء متفقين إحنا في الحكاية دي. صحيح ممكن السعادة تيجي بالطرق المشروعة اللي كل الناس عارفاها: ترضى عن نفسك، تحب وتتحب، تنجح، تحقق إلخ إلخ. بس فكرة المسرح دي بقه بتضيف إضافة مهمة جدًا للمسألة ألا وهي:

تخيل معايا كدة لو البني آدم شاف نفسه على إنه ممثل، ممثل في المسرح الكبير. ومش ممثل بس، صحيح مش هو

اللي بيحدد اسم الشخصية وظروفها، بس هوّ عنده القدرة على تغيير الأحداث واللعب في النص المسرحي

ومش في دوره هو بس، ده كمان ممكن يغيّر حاجات في أدوار الممثلين التانيين (اللي بيشتركوا معاه في المشهد أو حتى اللي مشاهده بتأثر في مشاهدهم من بعيد لبعيد)

لو أنا شغلت حسي على إني ممثل في المسرح الكبير، وحياتي هي دوري فهمت بعدها شوية حاجات مهمة.

أولاً إني مش لازم أبقى البطل، فيه مشاهد حتى بطلها وفيه مشاهد حبقى سنّيد عادي مافيهاش حاجة

ثانيًا: إني ممكن ما ابقاش بطل خالص، عادي برضه الدنيا «مصدي المسرح»، فيها فيه عدد الأبطال أقل من الممثلين

ثالثًا: إني حتى لو ماكنتش البطل، لازم أعمل دوري كويس، لأني لو ماعملتوش كويس حبوظ، ولو بوظ حتبقى أنا ممثل وحش. ماهميتي بتيجي مش من حجم دوري، بل من المجهود اللي بذلته فيه وبالتالي من جودة أدائي.

رابعًا: ممكن المسرحية كلها تبقى وحشة جدًا، وأنا لو حدي كويس، سواء دوري كبير أو صغير، وحيطلعوا الناس من المسرح يقولوا: المسرحية عرة بس الممثل الفلاني (اللي هو أنا) كان رائع. فصحيح دوري بيتأثر ببقية الممثلين بس لو أنا عملت كويس، مجهودي مش حيروح عالفاضي أبدًا.

العالم دلوقتي (ويمكن أصلاً طول عمره، بس دلوقتي بقى باين عليه أكتر)، لأنه عالم مادي وتنافسي، عمال يزق الناس إنهم يكبروا، لازم تبقى الأول، لازم تبقى البطل، لازم تسبق، لازم تلحق، يا إما حتبقى صغيّر وحيبقى عمر صار وحيلبسوا عليك! وهي الحكاية أصلاً مش كده، الحكاية مسرح كبير

في المسرح فيه ممثلين بيعملوا أدوار صغيّرة وممثلين بيعملوا أدوار كبيرة، والممثل ده والممثل ده لازم الاتنين يشتغلوا كويس والأهم إن الاتنين يقدروا يحبوا الدور اللي بيعملوه، ويستمتعوا بيه، ومبسوطين إن عندهم دور يلعبوه أصلاً

أنا قصدي إنك مش لازم تطلع الأول، ومش لازم تبقى أشطر واحد، ومش لازم تبقى شاطر أصلاً، ومش لازم حتى تنجح أساسًا. لازم لازم تبقى نفسك. لازم لازم تبقى كويس، لازم لازم تبقى شريف. بس مش لازم تبقى بطل! فيه حد موهوب أكتر بقى يبقى هو البطل، فيه حد حظه أحسن بقى يبقى هو البطل، حد ربنا عايزه يبقى البطل يبقى هو البطل، حد عرف إزاي يبقى البطل يبقى هو البطل. مش لازم كلنا نبقى أبطال وأغنيا وناجحين بس لازم نمثّل، لازم كل واحد فينا يلعب دوره، ولازم يعمله كويس

ولازم كمان دايمًا نفتكر إن فيه متعة حقة لكل دور، برضه

بغض النظر عن حجمه. الدور ده لازم الممثل بتاعه يلبس تاج
كبير تقيل على راسه طول المسرحية، بيحب دور ملك، لازم
يلبسه (حتى لو مابيتكلمش ولا كلمة طول المسرحية). والدور
ده لازم صاحبه يرقص طول المسرحية لحد ما يموت، كل يوم
يتسمم وده شايل حاجة وده لابس هدوم بتحرر في الحر ودي
لابسة حاجة عريانة في البرد. كل واحد عنده حاجة بتتعبه،
بس بيحب المسرح. لازم يحب المسرح وإلا حيروح ازاي
كل يوم يمثل بس؟! لازم يمثل لانه بيحب التمثيل، لازم يمثل
لان ماعندوش اختيارات تانية لازم يمثل لانه ممثل

يتقولوا عليا ايه؟!

لو أنا ماشي في الشارع وكسرت مثلاً عربية اللي جنبي
والراجل اللي صاحب العربية دي راح قايلّي يا حيوان مكّانيك
رحت شاتمه أنا كمان، أو لو القدر الأول اضربه حاول اضربه
ازاي يشتمني؟!.. آلاف بل يمكن ملايين الخناقات بتقوم كل
يوم في كل حتة في الدنيا بسبب حاجة بالصدفة دي ويمكن حتى
أتفه. وأنا كمان طبعاً لو حد شتمني في الشارع ده بالظبط اللي
حصل، بس مؤخراً بقه بدأت أحس بتفاهة رد الفعل ده.

ليه رد الفعل ده تافه؟ عشان أنا فاهم كويس إن الراجل ده
مايعرفنيش أصلاً، وفاهم إن الموضوع مش شخصي على
الإطلاق. الراجل كان بيشتم الشخص اللي كسر عليه، كان
بيشتم في الحقيقة الفعل أصلاً مش الشخص، هو مايعرفش
الشخص. بس عقلك بقه تروح واخدة لخلافك ازاي يشتمك؟
كرامتك. ده انت كده تبقى حمار.. ده انت كده تبقى مش
راجل!.. وتسمع انت كلام عسل وتنزل تتخانق وحتى لو

الموضوع [illegible] منزعج وحاسس بتساؤل وتتحط في موقف وانت صادق، مع إنك لو فكّرت شوية في الحكاية حتكتشف إنك مستحيل تخسر أي حاجة لو حد شتمك وهو ميعرفكش، لكن حد عمرك ما حتشوفه تاني في حياتك، حد كان معدّي جنبك في الشارع!

أنا ليه مش ممكن أسمح لحد إنه يسرق فلوسي مثلا ولا بيتي ولا عربيتي؟ عشان ببقى في الحالة دي بدافع عن ممتلكاتي، لو حد جه يضربني حبقى بدافع عن نفسي، لو حد حتى دخل عليّ في مكتبي [illegible] الاحترام اللي مع سنّ الأعمار والترقيات اللي خلّت شخصيتي [illegible] اللي شتمني في الشارع وهو ميعرفنيش ده لما أتخانق معاه ببقى بدافع عن إيه بالظبط؟؟

اللي حفكّر فيه ساعتها هو إني ماليش أي حاجة ممكن أدافع عنها في اللحظة دي غير صورتي في نظر الراجل اللي ميعرفنيش ده حتبقى عاملة إزاي، لو مردّتش عليه حيقول عليّ جبان؟ طب مش دي حاجة غريبة؟! ما يقول عليّ اللي هو عايزه تفرق معايا في إيه أنا؟! رجع الكرامة اللي أنا حاسس إنها اتجرحت في اللحظة دي جاي منين؟؟.. إزاي أبقى بالسذاجة دي، إزاي كنا نبقى بالسذاجة دي!

فكّر في الضرر الحقيقي اللي وقع عليك لو حد معدّي في

الشارع شتمك.. ولا حاجة، ولا خسرت أي حاجة. الكرامة اللي بتوجعك دي إنت اللي بتحسّ إنها تجرحك من حاجة زي دي، بس الوجع مش حقيقي على الإطلاق، بل ماليش وجع أصلا

وخد مثل التشبيه [illegible] دي، حب كل البشر خصوصا في اللحظة دي من كوكب الأرض مليانة تفاصيل كتير جدا بيعملوها أو مابيعملوهاش عشان تظبط شكلهم قدام الناس (كرامتك، [illegible]، إلخ إلخ إلخ).

كام واحد بيمثّل إن معاه فلوس أكتر ما معاه فعلا؟.. كام واحد بيمثّل إنه أرستقراطي وشيك وهو جربوع. كام واحد بيمثّل الشجاعة وهو جبان. كام واحد بيدّعي الحكمة والمعرفة وهو لا يفقه في شئون الدنيا شيء... وغيره وغيره وغيرها دايما حاجة واحدة، إن الناس حتفكر إن أنا مش عارف إيه. طب ما انت ممكن تكون عارف [illegible] إزاي ممكن نظرة الناس ليك تصنع صورتك في المرايا؟! [illegible]!

لو أنا قدام المرايا بس أتكلم مش كويس [illegible] المرجح للكشف وكل العالم قال عنيّ كلام حلو، يبقى لازمته بالسؤال أنا إيه؟ ولا حاجة. يبقى [illegible] حتى لو انت مرتاح لأنك حاسس إنك مش مستخبّي، واللي حواليك حيبقوا مرتاحين عشان حاسين إنهم [illegible] والأمر

كمان إن عيوبك تطلع بقه وتبان كنا يمكن نقدر نصنّع منها
حاجة يا أخي..

المجهود اللي بيبذلوه الناس في تخبية عيوبهم أو التنكّر
من أنفسهم لو أدّوه أي كتبة عن علانا مجهود أقل من اللي
محتاجين بمثره عشان يقدروا فعلا بي أكمون أحسن ما عندهمش
حاجة يستحوا منها ولا يخبّوها

كل حاجة صحية!..

كلّ حاجه.. إنك تفتح موضوع حلو كده وتكتب عنوان
وتدوّر على كلام (تعتقد إن له لازمة تقوله) حاجة صحية. إنك
تعلّم كورس حاجه صحية. إنك تبقى شاطر في اللي انت بتعمله
حاجة صحية. إنك أصلاً تعرف انت المفروض تعمل إيه في
الدنيا تشتغل إيه وتعيش ازاي وتعمل إيه وماتعملش إيه.
إنك تحب الناس وتسامح مع أخطائهم. إنك تعرف عيوبك
وتشتغل عليها عشان تحاول تصلّحها. إنك تعترف بأخطائك
وتتحمل مسئوليتها حاجه صحية. إنك تبعد للمستقبل حاجه
صحية. إنك يبقى عندك مبادئ وقوة كفاية انك تدافع عنها
حاجه صحية.

حتى انك تملّي بالك من أكلك وتلعب رياضة عشان
ماتتخنش وتحافظ على صحتك حاجة صحية. إن انت لو
انت تحافظ على جمالها حاجة صحية. إنك تعمل صحتك

كويس زي ما الدكتور بيقول عشان ماتموتش أبدا حاجة صعبة!!

إنك تعرف حاجة صعبة. إنك توسع مداركك وتتعلم وتقرا وتفكر عشان تلاقي مكانك في الدنيا حاجة صعبة.

إنك تهتم حاجة صعبة؛ تهتم بالناس اللي حواليك، تهتم بالصح والغلط، تهتم بكوكب الأرض، تهتم بالمستقبل، تهتم بنفسك، تهتم بعمرك، تهتم بمصيرك، تهتم بضميرك. كلها حاجات صعبة

من ساعة ما بدأت أفكر في الموضوع ده بقه ولنا بحاول الاقي أصعب حاجة خالص. مش في المطلق طبعًا عشان مافيش حاجة في المطلق، الناس مش زي بعض ولا ظروفهم زي بعض، بس في اللحظة دي كانت بيتهيألي إن أصعب حاجة هي إنك تغيّر اللي انت شايفه مش صح. إنت تدوّر في الدنيا الواسعة دي كلها وفي الناس الكتير دول على إيه اللي تقدر تغيره للأحسن وتغيّره. ومش على طول كده حتّه، ده الأول إنك تعرف إيه اللي محتاج يتغيّر، وإنك تعرف ازاي تغيّره وتجرّب وماتعرفش وتجرّب تاني وماتعرفش تاني وتفضل تجرّب وتجرّب لحد ماتموت.

فيه ناس كتير غيّروا الدنيا كلها، جراهام بل لمّا عمل التليفون غيّر الدنيا، فليمنج لمّا اكتشف البنسلين غيّر الدنيا. بس الميزة الكبيرة بقه إنك مش لازم تعمل حاجة

بالحجم ده عشان تغيّر الدنيا. مش لازم يبقى سقراط وتبقى أول واحد في التاريخ المكتوب يسأل يعني إيه عدالة فيعمل تغيير. مش شرط تحارب عشان الحرية والمساواة، مش شرط تبقى غاندي ولا مانديلا ولا مالكولم إكس ولا جيفارا، عشان تعمل تغيير

مش لازم تغيّر كل الدنيا عشان تعمل تغيير، ممكن تغيّر حتّة بس.. حتّة صغيرة على قدّك بس. تعلّم أي حد أي حاجة تبقى غيّرت الدنيا. تتكلم مع واحد صاحبك مضايق ومكتئب ويقوم من القعدة دي وهو عنده أمل ومبسوط، بس كده. تبقى غيّرت الدنيا. تبقى لطيف مع حد فتخلّيه يبقى لطيف مع حد وهلمّ جرا تبقى غيّرت الدنيا. متشيل ورقة مرمية عالأرض تبقى غيّرت الدنيا، عشان من غيرك الدنيا كان فيها ورقة مرمية وبيك مابقاش فيها ورقة مرمية، يبقى انت غيّرت الدنيا

الناس الكتير أوي اللي ذُكر بعضهم فوق دول، قدرهم كان إنهم يقدروا على تغيير كبير الحجم، ولأنه بس مش كل الناس كده، ولا مطلوب أصلاً من كل الناس كده. مطلوب زي ما العبقري الزاهد النحيل من الجوع، محب السلام وصاحبه غاندي قال

«Be the Change You Want to See in the World»

(كون الصورة اللي عايز تشرحها في الخيال)

مش كده. شفنا الصعوبة؟! يعني كل حاجة صعبة تتفك وأصعب حاجة في الحاجات الصعبة التعبير اتفك برضه، ويمكن طلع التعبير مش صعب ولا حاجة! طلع كل اللي محتاجه بس فعلاً عايزا تعبره وتفهم [illegible]

مش مهم كل حاجة على فكرة...
المهم انت..

[illegible] في الصحيفة في الصحيفة [illegible] كل واحد [illegible] الكون [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

مصدّقها وحاجات مش فاهمها وحاجات بيحبها وحاجات بيكرهها وحاجات بيفكّر فيها وموضوع يحس.. بس أهم ومدهش تحصل حاجة بس خطط في حتة صغيرة قد العقلة في صحته إنزيم يُخرج ويقتله إنزيم يُخرج نقص كهربا تريب كهربا تقل، شريان يتقفل وتناثره بشدة ويمكن كل اللي فات ده يتمحى أو يمحى أصلاً.

فكرة مرعبة طبعًا، كل اللي في راسك من أفكار ومعتقدات ووجهات نظر ومشاعر حتى. حركتك للكون كله بكل ما فيه من حاجة ماتعرفش تمسكها، ماتعرفش تلمسها، ماتعرفش تحط عليها

ولكن البني آدم يفهم إن الكون كله في راسه مينفعش يقدر يحوّل الشيء اللي هو شايفه. يمكن يتحكم في الدنيا فعلاً لو لا شايف إن الحياة بتمشي بطريقة بيحس

لازم البني آدم يتعلّم إزاي يحافظ على نفسه من الكآبة والتوتر والإحباط مهما كان اللي بيعاني منه. لازم تحافظ على نفسك لأن نفسك هي كل ما تملك. نفسك هي مالِك..

مهما كان قبح العالم ممكن الواحد يفوز فيه على الجمال والطبيعة والحب والخير، ويقدر بالرغم من قبحه إنه يعيش فيه سعيد. ممكن بالرغم من كآبة الواقع أحيانًا، وبالرغم من القلوب المكسورة والنفوس الجريحة والفقر والهم والوجع،

يقدر البني آدم يستمتع في حتة أكل حلوة وشربة ميه [illegible] وحسّ رحمة في قلبه وحب فيه [illegible] حياته

أكيد ممكن [illegible] هذا العالم بعد كل اللي حصل فيه من شر أكبر [illegible] ممكن.

كن جميلاً تر الوجود جميلاً

[illegible]

الصبر

مش عارف هم مين بالظبط، بس بيحاولوا دايما يعلّمونا من واحنا صغيّرين ان الصبر مفتاح الفرج، وده مش غلط أوي يعني، بس الموضوع بيتهيألي أعقد من كده بكتير.. ليه بقه؟ عشان الكلام ده سهل جدًا لمّا تكون مستني الأتوبيس مثلًا، مستنّية جوزك يرجع بعد كام شهر من السفر. مستني تخلّص السنة اللي فاضلالك في الكلّية عشان تتجوز البنت اللي بتحبّها، الحاجات اللي من النوع ده. لكن مشكلة كلمة «الصبر مفتاح الفرج»، ان افرض ماحصلش؟!.. إفرض أنا عندي مصيبة، مشكلة، أزمة وفضلت اصبر اصبر اصبر ومافيش فرج بييجي!!! يبقى فين المفتاح بتاعي!؟

فكّروا مثلًا في بنت حتموت وتتجوز. ومافيش جواز بيحصل وكل سنة بتكبر وبتقلّ فرصها و«كل شيء نصيب يا بنتي» و«ربنا اللي يعرف الخير فين» ومافيش حاجة تتمل، فيبقى الحل إيه؟ الصبر فعلًا، بس مش الصبر اللي احنا بنربي

ت عشان يعيشه كويس ده مش الصبر لحد ما تنسى ولا لحد ما المشكلة تختفي والأزمة تعدي صبر من نوع مختلف شوية

اللي بيحصله مرض مثلاً معندنا وماكم الله ويكتشفه في مرحلة متأخرة والمرض ده خلاص بيمشي الكم في وجوده وموته جاي في الطريق وساعات كتير الصحاب من بعض مابيعملش بنه تدخل ما تاخد ده عشان مساعدته، مابيعملش تدخل تشوفه مستني، ومابيعملش تقول الصبر مفتاح الفرج وبعده هو مستني يموت. بس برضه بيمارس، بيكون صابر إنه مستسلم بإرادة ربنا اللي خلاص مابقدرش يغيّره يعني يبقى صابر شجاعة حتى موته ولا انهيار، يعني صبر بيحب الحياة حتى وهو عارف إنه مش باقي فيها، ولربما حتى ولحظة، ممكن يكون صعب وشاق ومؤلم

الصبر اللي بيحه مش إنك تستنى تستنى ده تستنى مش صبر طب تستنى وانت مش فاهم ولا متصالح إنك مستني؟.. ممكن يكون هو ده من صعوبات الحب اللي أعتقد إن انا ماتستحملش كتير من إن الصبر ده مش إنك تبقى مستني خلاص إنك تبقى شايف اللي انت صابر عليه ده على إنه حتة منك جزء من حياتك فصل من فصول قصتك قصص اللي أسبق على الأرض مش قصص أبطال كلهم بيمشوا جنب بعض فيه ملايين كتير في الدنيا وكل واحد

ب ممكن للأسف يقرر يكمل قصة ملهمة في ليل الصبر، مش صحة عاطفي المطلوب مش [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

طرحت السحب أكتر عليها أكتر عليها بإنك تعرفها وتشرب وتنصبها وتشبع منها أكتر عليها من أرض لحسابها تتحضن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حسابك، ضحكتك زي [illegible] ضحكتك منك [illegible] ماتستعجلش تتحضن، ولا [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الصبر مش مفتاح الفرج.. الصبر مفتاح الحب الدائم

الدعـا

زمان كنت عادي بعني بعمل زي ما أغلب الناس بيعملوا.. عايز حاجة ما اعرفش أعملها لنفسي ولا أطلبها من حد.. أروح سائل ربنا.. أدعيه.. يا رب خلّي أبويا يرضى يجيبلي كلب، أنا ماذاكرتش كويس بس يا رب أنجح السنة دي، يا رب خلّي فلانة تحبني، يا رب هاتلي الشغلانة دي، يا رب أسافر السفرية دي، يا رب عايز عربية، وهكذا.

ودُعا ورا دُعا، ساعات بيحصل بعده اللي كان نفسي فيه وساعات لا.. ومش عارف حتى مين أكتر من مين..

مشيت كده في الدنيا وبسمع الناس بيرددوا حديث نبوي عن إن الدعاء لُبّ العبادة والموضوع بالنسبة لي كان منطقي جداً ومش شايف مشكلة بصراحة. الدعاء لُبّ العبادة، عشان في الدعاء اعتراف بقدرة الله وتسليم بإنه وحده القادر انه يمكنك هذا الأمر أو ذاك.. مفهوم.. وبعدين من حوالي تلات سنين كده فجأة فهمت حقيقة بسيطة جداً. إن انا ماعنديش أي

فكرة إنه كويس فعلًا بالنسبالي وإنه لأ.. واسترجعت ذكرياتي السنين اللي فاتت مثلًا كنت بدعي ربنا عشان حاجة تحصل ومتحصلش أو حصلت فعلًا لكن اكتشفت إنها ماكانتش اللي أنا عايزاه.. أو أدعي عشان حاجة تحصل، متحصلش وتحصل مكانها حاجة أحسن منها بكتير بس أنا ماكنتش أعرفها. أدعي عشان حاجة ماتحصلش، تحصل. واكتشف بعد شوية إن مفيش أحسن من كده. طب لا أنا عرفت ليه ماتحصلش؟ وقررت إني عمري في حياتي ما هطلب من ربنا طلب بعينه أبدًا. هطلب بس الخير اللي هو شايفه خير، ويبعد عني الشرور اللي شايفها ويبعدني عن الصراعات ويحميني من شر نفسي وشرور غيري، ويقربلي الخير كله.

ولو كان الدعاء هو لب العبادة فكل دعاء من حلمي ما ذكرت هيحصل أحسن ألاف المرات... ومسحت من ذاكرة رؤيتي كل الحاجات اللي قلقت منها على نفسي، ومن ذاك اليوم لم أطلب طلب واحد محدد من ربنا الكريم مع إنه الكريم. اعترفت له بعجزي إني ما أعرفش حاجة خالص وهو سبحانه اللي يعرف ومن ساعتها والدنيا أجمل وأسهل وأريح بكتير

الحب

الحب ده أصلًا لسانا بس هو كل الموضوع. الحب هو إجابة كل الأسئلة.

أولًا في البدء خالص، ربنا خلقنا بحب.

حب آدم وحوا وأسكنهم الجنة، ولما غلطوا سامحهم، واختارلهم الأرض الجميلة اللي إحنا ماشيين عليها دي عشان يعيشوا فيها ويعمروها.

أكيد كان بيحبنا لما خلّانا السيادة على الأرض. وأكيد كان بيحب لما خلّانا نقدر نفكر ونقدر نحس ونقدر نفرح ونقدر نضحك ونقدر نغني ونلعب ونزرع ونرسم ونلوّن. أكيد كان بيحب لما خلقنا ذاكرة عشان نفتكر، ونسيان عشان كل ده يروح في الماضي، وعشان نتعلم منه ونكمل عليه.

أكيد كان بيحبنا لما خلقلنا كل الجمال ده. أكيد كان بيحبنا لما خلقنا الفاكهة دي كلها مثلًا.. مثلًا بس خلقنا فاكهة

مليانة فيتامينات ومخففات ألمنة وخلاها حلوة ومسكّرة عشان الناس تحبها وتاكلها فتستفيد منها! واللي مابيحبش الحاجات المسكرة عشان حاجات مرة؟؟ مبه كده؟؟

ربنا خلق لنا الصيف عشان نستمتع من الشمس والبحر وعمل لنا ولبس وصوف عشان البرد، وعطى عشان الحر

وهو سبحانه وتعالى بيحققنا كان كل الموضوع من الحب.

سيبك من الخلق بقى وادخل في اللي حصل هو مش بحاجة أوي يعني، هو في الخلق برضه بس في مراحل لاحقة. ربنا خلق كل الكائنات وهي صغيرة ضعيفة وغلبانة ومش ناقصة حاجة عشان كل أم تحب ولادها. وفي البني آدمين أكتر من أي كائن تاني عشان كل أب كمان يحب ولاده. خلق البني آدم أصلًا بيتخلق من فعل حميمي دافي كله حب. وخلق البني آدم كل ما يحب، كل ما يبقى أرقى، ومش بس أرقى لا كمان أسعد. وكل ما يكره يسوّد ويتعس. خلق البني آدم لو ماحبّش يمرض ويبقى وحيد. ومش قصدي الحب اللي هو، قصدي أي حب. لازم حب وخلاص.

لو ماحبّش ربنا مش حتعرف تعبده كما ينبغي. لو ماحبّش الناس مش حتعرف أبدًا تبقى سعيد. لو ماحبّتش حد حتفضل دايمًا ناقص

وتكتشف بسهولة أن كل الشر اللي في العالم لو فيه حب ماكانش حيلاقي مكان. لو حبّوا الناس الوطن، حيتقدم وينعم الوطن. لو حبّوا الناس الناس، مافيش حروب ومافيش قتل ومافيش ظلم ومافيش عداء. لو حبّوا الناس الأرض، كانت فضلت كلها جميلة. لو حبوا الناس الإله كانوا بقوا بني آدمين أفضل كتير.

خُلق هذا العالم من الحب. وفقط الحب يُبقيه حيًا

اللي هو هو

أقصد الحب اللي هو هو، اللي بيوجع القلب ويسهر ويهدل الناس ده، مش التهييس وعد التحنين واه كلشوه ده شيء أول ما تشوف حسيت بحصلت حاجة كده في روحك ماتعرفش توصفها ده الحب اللي بيحس قلبك ويلهف مـ حته وماتعرفش ترجمها لأي أحد ده

رائع الحب حتى شقاء الحب جميل، الحب ومن ذا أن يحصلها حتى عشان الحب، المهمة والانهدات وفرحة شقاءه، ومع إنه شقاء بيلوز عنه اللي أدم بيجري وراه، مش عشان اللي أده هي وحده يشقى، بل عشان اللي أدم عطيته ركبة ودمعة كويس إن مافيش حاجة ممكن تسعده زي الحب

ممكن تبقى شايل هموم الدنيا وكل همها تسمعت لو صبر تحكي، بس لو إنك بتسمع حبيبك، يبقى بيموت الهم وتبقى حاسس إنك فرحان فرحة ما فيش منها، بس لو مفرحتش مع حبيبك، ماتكملش الفرحة أبدًا.

ممكن تكون أكبر محنة أنعمها ربنا على البني آدم.. هي
تلك القدرة على الحب. تعالوا ندخل في الجد بقى.. ده الحب
ده موضوع محتاج برضه.. أكتر حاجة بتعقد الحب اللي هو هو
في رأيي هي ارتباطه بالرغبة.. ماحدش يقدر لحد دلوقتي يرسم الخط
الفاصل بين الاتنين، غالبًا عشان ربنا خلقهم كده مربوطين
ببعض. وارتباط الحب بالرغبة هو السبب مثلاً في إن الشعور
الجميل ده تحوّل في ثقافتنا الشعبية إلى بُعبع مخيف. وحتى
مسألة محيرة برضه. يعني جميل الحب بالناس كلهم تحب
تحب وهي حاجة حلوة والحب زي ما قلنا مربوط بالرغبة
فتحول المسألة إلى بروبلم؟!.. ولا حد بيفكر يعبر عنه كده ويتعرف
زي ما بيحصل فيه مشاكل معينة طبيعية؟!.. في رأيي أنا ولا ده
ولا ده له حلول في النص ومن حقنا نفصل الحب عن
بروبلم.. ولا الحب مرتبط بالجسد ولو ممكن ابعد ده خطر في
في التفكير، ولا أي حاجة من دي غير لما نتعرف عليه وما اتفقش
إن فيه ربط صريح وواضح للمسألة يعني عشان ده موضوع
مرتبط بالبيئة الاجتماعية وطريقة التربية والعادات المجتمعية
بس صورته يعني من ماهي إلا دعوة للاحتفال والنظر للأمور
بموضوعية بعيدًا عن الشعارات والكلام اللي بيرددوه بعض
من غير تفكير.. بس في الأصل.

الحب بُعبع؟ لا.. مش بُعبع

الكلام عن الحب بره الجواز حيبقى ملغم بالمخاطر في

أعتقد كتير مش هيقرأوا هذه السطور.. فخلونا نكمل كلام
عن الحب الشرعي اللي هو يعني تنطبق عليه نفس قواعد
الحب اللي مش شرعي بس مختلف؟

في الثقافة الشعبية المصرية لازم حتة الذكاء.. البنت تقول
على جوزها "راجلي" ويقولوا أسمها "البنت بتاعتي". جربوا
الكلمتين دول في ودانكم... مش مخترقة الصلاحيات. بس المشكلة
هنا في فهم الكلمتين دول واستعمالهم. أعتقد إن أغلب
البنات بيفكروا إن "راجلي" دي يعني الراجل واخده في حضنه
وليس في ظهره وتتكلم عليه لما يخرج مع أصحابه إلخ إلخ
وأغلب الرجالة بيفكروا إن "البنت بتاعتي" دي يعني امتلاكها
معاملة شبه الحيوان الأليف ماتخرجش إلا معاه،
ماتروحش ولا تيجي من غير ما تقولش ويعملها، وماتروحش
ملاهي ولا ملابس ولازم يعرف كل حاجة عشان محتاش إني
بيحرك أرض... إلخ إلخ برضه. كل اللي فات ده طبعًا مفهوم
ده ولا يدل على الرجولة ولا الأنوثة ولا الحب، بل يدل
على حب السيطرة والشك وضعف الثقة في النفس وعدم
الشعور بالأمان وشوية حاجات تانية تخليهم بالبطء زي دول
كده أو أكتر برضه؟

البنت ممكن تقول البنت بتاعت حد برضه من اللي تقول جوزي
مش البنت بتاعته لأنها حتة له وهو مش بتاعها.. والعكس
صحيح طبعًا. فالمسألة مش إنها حاجة حد امتلكها بل أكتر

زي ما تكون لعب بيحصل فيه كل واحد فيهم من التاني لما يستحقه

أنا بشوف إن علاقة حب كانتها حصالة، طرفي العلاقة بيحوشوا فيها بيحطوا حب وإخلاص وتفهم وتسامح ومحبة وكل حاجة بيقدروا يحطوها. والحصالة دي حوالين تملي عليها حيقى الحب بينهم، وكل ما تخلص يكسروها كل واحد بطريقته ماينفش حد فيهم ممكن يبقى حصالته مليانة وحده ولا ميقلش لوحده الاتنين بيحسروا مع بعض ويكسروا مع بعض

مجرد إنه ليس بيحط إيه في الحصالة. أعتقد إن أغلب الناس وهو في علاقة حب (وأعتقد إن دوه اللي بيبوظ أغلب العلاقات) بيقى كل واحد فيهم عامل بيراقب التاني بيتره يحط قد إيه في الحصالة، أو في الحقيقة بيراقب هو ما بيحطش إيه، ... [illegible] كأنهم ملاحظين ... [illegible] ويحاسبوها على اللي يحطوا إيه على الحصالة «كان الموضوع حصلها كده» «كان أحسن لو كنت كده».. ماكانش يصح أروح» «ماكانش يصح أعمل»، لو الاتنين ناس بيحاسبوا أنفسهم تبقى دي علاقة أكيد ناجحة

فيه علاقات كتير جدًا بيبقى أحد طرفيها بيحط في الحصالة أكتر من التاني. لو الطرف اللي بيحط أكتر ماكانش عنده مانع يحط أكتر والطرف اللي بيحط أقل كده عنده دم ومش ناسي فيها، يبقى برضه العلاقة دي ممكن تبقى علاقة ناجحة. لأن

ما حد بيستهبل ولا بيسيب التاني يحط لوحده لو طلب الاتنين ما يحطوش حاجة يبقى كل سنة وهم طيبين

أنا حاسس إن السيناريو الأمثل للمسألة هو إن كل واحد يحس على نفسه بس، ويحاول يحط في الحصالة كل حاجة يقدر يحطها من غير ما يستنى مقابل، وعند النقطة دي يبقى مش مهم مين بيحط أكتر من مين طول ما الاتنين بيحطوا أحسن ما عندهم لأن الناس مش زي بعض.. ممكن مراتي تقدر تعطي حاجات أنا ماقدرش أعطيهالها والعكس أيضًا صحيح. فبالتالي تبقى المسألة مش بالحساب، المسألة إن كل واحد بيحاول يعمل أحسن ما عنده

الناس بتشتكي دايمًا من فتور الحب بعد سنين من الجواز، كله متفق على إن بعد شوية وقت كده بتخمد جذوة الحب ويحل مكانها حب من نوع تاني، ماعرفش هنك ليهين وشويه زودوها في الحب، ده تعود أكتر، إحساس بالحنان أكتر، بل وأحيانا وحش ممكن. والحكاية الحقيقة إن ساعات المفسرين لما يحصل كده المشهد عامل بالضبط زي حد كان معاه فلوس كتير ... [illegible] الناس ... [illegible] أنسه منه لأنه ضيع معه أغلى من الفلوس بكتير جدًا وحرم نفسه بإيده لو يجب إنه من أقرب وأسهل أسباب سعادته

الحب مشبهي إحساس وقارب منا

الحب ملكة وطفلة وحبة حياة

عن الدبان والناموس والنمل وأصحابهم!!

أنا كنت عادي بس بكره الدبان والناموس والنمل دون كراهية عمياء، يعني زي أغلب الناس إذا ماكنتش كلهم. مش كراهية كراهية يعني، بالعكس ده أنا ورثته محترم بل أعتبر كل حاجة ربنا خلقها. والحشرات دي مخلوقات مش بس مهمة للحياة، ده من عوامل سر الحياة. ولذلك كمان لها كائنات نشطة وبتجري على أكل عيشها وشكرها ودمها طول الوقت بلا كلل ولا ملل. كائنات منظمة ومتضامنة لأسباب وجودها، ومتفانية في العمل إلى أقصى درجات التفاني.

بس للأسف، لما دبانة تيجي تقف عندك تخليك تكرهها، لما ناموسة تصحيك من النوم تخليك تكرها. وهناك أنت أصلا لما تطلع شوك لأنه من مرح ولاقي أصل اكتشفه وكلها وملا المرح، بتكره كل الحشرات اللي في العالم. وهو ده سبب عداءنا للناموس والدبان والنمل، والسبب في ما سموه بكل تلك القسوة والشر المستطير

بس المشكلة إنه لما بتموّت السابق وتكرهم من القتل ليهم بيتغذوا علينا، مع إنهم عايزين يعيشوا بس، ومش قصدهم يتغذوا علينا خالص. وبعدين هي الأرض دي بتاعتنا احنا لوحدنا؟ ماهي بتاعتهم هم كمان. واحنا اللي بنخافهم أصلاً وبنبي بيوت بعد الزرع وبعد الطبيعة!!

هل من حقنا نموّتهم ولا لأ؟ .. هل ربنا ممكن يكره من حل منا لما بنموّت حشرة ولا لأ؟ .. العالم مليان بشكل بيهاجموا من الحيوانات اللي الناس لما بيموّتوها بتاكل على بطال عشان يكسب فلوس من الفرو والعاج وغيرهم بس الحشرات ماحدش بيفكر فيها ليه كده؟ عشان صغيرة؟ ان الحرب ضد الناموس مثلاً عشان فيه ملاريا مثلاً بيبقى الموضوع منطقي مافيش لكن لما تتعامل مع الحشرات كلها على إنها مخلوقات مرعبة مافيش أي ضرر من إننا نموّتها، أكيد فيه حاجة مش منطقية في المسألة.

هو اللي بيحلّ المشكلة مش ملساة أعتقد انا لما نموّت الحشرات دي بنتعلموا ونعرف أنها تلي بس بموضوع الموضوع مش طبعاً.. كان ربنا خالقه ومشيله من روحه لما نموّته بالاستهانة دي تحس كده ان فيه حاجة مش مظبوطة وفي نفس الوقت مايمنعش برضه نعمل مع للعسل والناموس والنمل واصطادهم وكل مايعني الشرك اقرب ان ابينهم الخط عشان يعيشوا هناك في سلام!

كنت بموت نملة في البيت وبنتي كانت بتصرخ عليّا وبتقول بتعمل ليه؟ قلت نفسي بطولها مبقاش أصل احنا مضطرين نموتها بالأصبع عشان كده لازم نحترمها واحنا بنعمل كده !!.. أكتر لسه الحريه الشر ده ازاي طب؟!

وبعدين قلت لها لأ، يه مانتبعش دي الطريقة اللي بشوفهم بيها مش شخصية لا حاجة. [illegible] [illegible] [illegible] إن الحقيقة هي شوية مخلوقات [illegible] الكرهيه من المسألة. كلنا متعودين اننا لما نشوف صرصار والعيال وخاصة البنات بيصوّتوا والرجالة (وبعض الستات كمان) الشكيب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يلخصوا الصرصار ده على ورقة كده ولا حاجة ويطلعوه بره هي المسألة دي صحيح بتتطلب إن يرده يبقى فيه حتة بس ما علينا من التفاصيل.. المهم المشاعر اللي بتحرك الفعل ده مشاعر تعاطف ولهم ان الصرصار ده مش من الأعداء ولا حاجة ده كائن صغير ضعيف بيحاول يعيش وبتعطر الظروف أحيانًا إنه يتسلل من البلاعة ويدخل بيت فيه ناس عايشين.. لو فكرنا كده وتعاطفنا معاه حتى ولحنا بنموّته أعتقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعالم الصرصار حيبقى أفضل كتير!

وأخيرًا أعتقد ان أهمية الموضوع ده بتيجي مش عشان

التعاطف مع الحشرات حيخلّي الحب ولا حاجة بس عشان
التعاطف مع الحشرات ممكن فعلاً يغيّر فينا إنت حاجة
ممكن يخلّينا نفهم إننا مش محتاجين نكره اللي مش بنحبّوش
ممكن يخلّينا نبص للآخر كله من وجهة نظر مختلفة. وبحس
في الحالة دي منتمي لأصغر كائنات بشوفها، واحد من أهم
وأكبر الدروس اللي المفروض نتعلّمها!!

الفن الأعظم

الفن كله بيدور حول الطبيعة، فكرة القدرة على الخلق، خلق
فكرة من عدم، خلق لوحة من فكرة، ولّا صوت، ولّا كلمة
اتقالت. ورقة وشوية ألوان وفنان عايز يقول حاجة وتطلع
لوحة. حاجة تحصل في الشارع تعدّي على أغلب الناس،
وشوية بس اللي بياخدوا بالهم منها، واحد يعمل منها قصيدة
أو يألّف حدوتة والتاني يعمل تمثال ولّا غيره وغيره.. جوهر
الفن.

جوهر الفن بالنسبالي كمان كوني آدم عشان القدرة على
الخلق والإبداع دي حاجة عند البني آدم بس، الحشرات
الكتير منها بيعمل فن زي، رقص وموسيكا وهندسة معقدة
لكن مافيش مخلوق تاني بيعمل فن زينا الفن والإبداع كده
إحنا بس.

والفن مش بس في الرسم والموسيقى والنحت وما شابه، لا
كمان ممكن المصنع فن، تخيّل بني آدم لمسكة بتحط فيها حاجة

من ناحية تطلع حاجة ثالثة من الناحية التانية طبعا من ورق
كمان تُعقّد وتقيّل وتمشي بأدق أدق التفاصيل.

[illegible]
وتمثل هو الشكل الأعظم بلا جدال. مراقبة الكرنب وتأمّل
تفاصيله وتفاصيل الخلق والمخلوقات بتخليك من حوالات ربنا
اللامحدودة. لما تفكر في جمال طبيعة الأرض والفراشات
والوردة والعصافير والسمك ألوانه والورد والفواكه والشجر
والحشرات والكرنب وكل حاجة حتلاقي، حتعرف ربنا كفنان على
إنه الفنان البديع المبدع اللي بيحب الجمال بيخلقه. الفنان
الأعظم والأكبر اللي جلّ وعلا مش محتاج حد يقول له إنه
ربنا أبدع في خلق الكرنب بس لازم نتعلم، وهو الغني عن التقدير
والاعتراف بعظمته.

تأمّل فقط ظاهرة الكرنب بيخليني أو يحطّرني بحالة من حالات
إمكانية الخالق العظيم بكل الأشياء. لكن التفكير في الجانب
الجمالي [illegible] بيطرح في راسي سؤال كده غريب شوية
بس صراحة ما بيدورش إني أمنع نفسي من التفكير فيه. فتفكروا ربنا
لما كان بيبدع الكرنب كده قرر مثلاً إنه يخلق له ٢٨٠٠٠٠ نوع
فراشات مختلف؟ (وهي الفراشات المعروفة بس. الفراشات كده
يطلع حوالي ١٥٠٠٠٠ نوع)؟!! هل ربنا خلق ٢٤٠٠٠٠
وردة مختلفة على الأرض بقرار واحد؟ ولّا كان الموضوع زي
أمر ما بيحصل كلمة فكرة ويحصل فكرا وبعدين

فكرة وحكمة؟؟ . وأصلاً هل ربنا خلق لوحده وردة واحدة
وأخطط و[illegible] وأحب وحدة وكتب وكل المخلوقات
اللي ماتعدّش هل مع بعض كده ولّا كل واحد منهم كان
[illegible]؟"

أنا شخصيًا حاسس إن ما في الدنيا سؤال [illegible] زي
[illegible] في خط في ريشة في لون في فراشة في وردة
وحكمة. وهو طبعا تساؤل مستحيل معرفة الإجابة عليه بس
إحساس عندي إنه مش غلط يتسأل على سبيل التعجب يمكن،
على سبيل التحري في عظمة ربنا جايز، أو حتى على سبيل إنه
ماعندي سؤال [illegible] في [illegible] يتسأل ليه لا؟

عالم نفس من أوروبا الكلاسيكي قال لي [illegible] الحقيقة هو
إن السؤال مش حرام ولا عاجبه ربنا كان ممكن يعلّمنا هو
عشان مين إننا نسأل مثل هذا السؤال أو غيره بس هو جل
وعلا خلانا نفكر صحيح ما خلانيش نفكر مجاوب على سؤال
زي ده بس خلانا نفكر [illegible] عشان فيه [illegible] بس
يمكن [illegible] السؤال نفسه

المخترع الرائع

ده اللي هو اسمه إيه.. الإنسان. صحيح السرك الأعظم من الشمس ولا مخترع ولا حاجة ولا له علاقة بموضوع الاختراع ده. لكن أصلاً أصلاً فكرة في آدم المتمثلة على الاختراع تنعكس لنا دمعول. الكائن العظيم ده اللي اخترع الطيارة والصاروخ والقمر الصناعي والتليفون والموبايل والتليفزيون والكاميرا والعربية والثلاجة والأسانسير والإنترنت.. إيـه ده.. إزاي كده!!.. شيء فوق الجنون. جنون الإعجاب أو حتى جنون الغيرة كان نفسي أقدم للبشرية اختراع من دول يفضل يتهز بي جسمي إلى الأبد.. ويثير غيرتهم

مش عارف ده عشان ما اخترعتش شيء ولا عشان دي مكتوبة العلية من زمان، بس من عظمة إنجاز كثير من مخترعي الدنيا بعتقد إنهم مش ممكن يكونوا عملوا كده لوحدهم. أكيد في حد.. أكيد ربنا له دخل في المسألة. يعني ممكن تبقى آدم بركة حتى على بعضه بيمس صوت

يحط فيه الحاجات بتاعته مثلًا.. وممكن كمان يكتشف إنّ لو عمل خشبتين مدوّرين ويبقى يركّب عليهم الصندوق ويزقّه ماااشي.. وممكن يركّب خشبتين قدام الصندوق ويربطهم في حمار ولّا حصان ويخليه يشدّه مااااشي.. عظيم جدًا فعلًا برافو عليه. لكن يقول «لا أنا عاوز العجل خالص وعاوز موتور يمشي بالبنزين اللي أنا هجيبه من البترول اللي تحت الأرض، فالعربية تمشي لوحدها!».. لا [illegible] كده كتير

عادي إن البني آدم يكتشف إنه ممكن يتعلم الرسم، وممكن يلاقي في الطبيعة حاجات ملونة كتير فيخترع منها ألوان للرسم، ويعرف حتى يعمل الورق اللي هيرسم عليه، كل ده ماااشي.. لكن قال إيه «لا.. أنا عاوز أصوّر الصورة مش بس أرسمها.. وبعدين لا لا مش كفاية، أنا عاوز الصورة تتحرك!».. كفاية إن البني آدم بعد مجهود عظيم يخترع آلة طباعة، إيه العظمة دي! لا.. مش كفاية دي لازم نطبع بالألوان بكل الألوان

إيه البجاحة دي؟ مش قصدي بجاحة بمعنى وحش طبعًا، بس قصدي البجاحة بتاعة إنك تعمل حاجة أغلب الناس شايفينها مستحيلة، بل أصلًا أغلب الناس وممكن حتى كلهم مش شايفينها أصلًا!!

بشكل شخصي جدًا.. أنا شايف إن الناس اللي من

[illegible] عند الناس اللي بيعملوا إنجازات كبيرة للبشرية دي، أكيد أكيد مش طبيعيين، وممكن يبقى [illegible]

يا بختهم لو كانوا فعلًا مش طبيعيين، وأكبر برافو وأكبر شكرًا في الدنيا لو ماكانوش.

الموهبة

منحة من الله أكيد طريقة للتمييز بين البشر ودليل آخر على إن البشر مش زي بعض أكيد

أي موهبة.. كل موهبة ملحلقة حتى لو كانت في النصب، برضه ملحلقة. أنا مش متأكد الحقيقة من الحكاية دي، بس أعتقد كده إن كل بني آدم في الدنيا عنده موهبة. مش قد بعض طبعاً، فيه واحد بيعرف يمثل وفيه واحد بليغ حمدي وواحد موتسارت، فيه واحد بيعرف يكتب وفيه يوسف إدريس وفيه نجيب محفوظ وفيه شكسبير. إنما الفكرة إن فعلاً كل بني آدم في الدنيا عنده حاجة ممكن يبقى شاطر فيها، لو عرف هي إيه أولاً، ولو طوره صحيح الموهبة دي بعد ما تعلم ثانياً، عشان أنا ممكن أبقى موهوب جداً في الكتابة بس أصلاً ماعرفش أقرا وأكتب فمش حعرف إني موهوب في الكتابة أصلاً

طب هو المفروض الواحد يدور على موهبته ولا من حقه حتطلع لوحدها؟ هل المفروض يمسكها طريق تمشي فيه ولا

[illegible]

[illegible]

ومن ناحية ثانية أول ما [illegible] كل الشرور في

الدنيا [illegible] طموح [illegible] طمع

طمع [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

النحت مش حيفرق معاك كتير، لو مش موهوب في التمثيل حيعمل بشكل وحش حتى لو بلعت الـ ١٨٠

بس عكس كل المواهب الأخرى، موهبة الإتقان موهبة الحياة. هي موهبة مش مستحيلة على حد، صحيح صعبة زي كل حاجة في الدنيا بس مش مستحيلة

السووووور

فيه قصة جميلة جدًا غالبًا كلكم عارفينها بس بحب زيادة توكيد أحكيها بأكثر سرعة.

كان فيه ولد عصبي جدًا لدرجة الجنون كل ما حاجة ضايقته يتنرفز جدًا ويخبط حاجة يكسرها، ولا يشتم حد يزعله ولا ولا. أبوه جابه في يوم وقال له طالما عايز كل ما تتنرفز تجيب مسمار وتدقه في السور ده

وفعلًا الولد كان بيعمل كده.. كل ما يتنرفز ويطلع عن شعوره يرجع يدق مسمار في السور. وبعد ما السور امتلا مسامير، شاف الولد السور ده فهم الرسالة، وحس إنه لازم يتغير. قال لأبوه. أبوه قاله طيب.. طلع بقى كل ما حاجة كانت في الماضي بتنرفزك وتمسك نفسك وماتتنرفزش تشيل مسمار من اللي انت دقيتهم في السور. الولد عمل كده فعلًا، وبقى كل يوم يطلع مسمار أو أكتر من السور لحد ما

شالهم كلهم. أبوه جاله وقاله برافو عليك والكلام ده بس بُص عالسور هتلاقيه مليان اخرام مكان المسامير

وهو ده اللي بيحصل لملايين الناس كل مرة بتعمل حاجة غلط بتعمل خرم، وحتى لو صلحت غلطك أو طلبت تصحيحه الخرم بيفضل موجود.

وأهدي هذه القصة إلى الشاعرة الجميلة الشيخة. الجميلة اللي بتملاها اخرام كل يوم.. ومش عايزين تروح أبدًا)

الشجاعة

دائمًا ما يثير إعجابي.. واحدة من أهم المميزات اللي ممكن تبقى موجودة عند البني آدم.. الشجاعة.

يعتقد الكثيرون إن الشجاعة هي إنك ماتخافش.. ويعتقد الكثيرون برضه إن مافيش حاجة اسمها ماتخافش لأن الخوف مع إحساسه صعب استعمالات كتير مهمة للبني آدم. فالشجاعة في التفسير ده بقى إنك تحتفظ برباطة جأشك وتسيطر على خوفك عشان تعرف تتصرف كويس في مواجهة اللي إنت خايف منه.

الشجاعة نفسها ليها أنواع عديدة.. فيه شجاعة بتيجي من الجهل.. لما بتبقى مش مدرك لقوة عدوك ماتخافش منه.. فلو هو أقوى منك إنت متعتقد.. يبقى فرصة سعيدة

فيه شجاعة مصدرها الثقة.. تبقى عارف إمكانياتك وعارف حدودك ومصدق فيها.. فتبقى شجاع..

فيه شجاعة مصدرها الإيمان.. الإيمان في رأيي أهم نابع يشجع البني آدم.. مع إنه بطئ، وطمأنينة دائما بتؤدي إلى الشجاعة. الإيمان بيخلي البني آدم أشجع. لو آمن البني آدم فعلا بإن فيه إله عادل وخالق الكون حيبقى شجاع على طول كده.. حيرمي مخاوفه على خالقه ويبقى عنده شجاعة غير عادية.

فيه أنواع من الشجاعة مابتيجيش من برا زي الشجاعة بتاعة الإيمان دي. لو واحد مفلس مثلا بس معظم الأدرينالين عنده مش قرفان بس من المسألة يبقى شجاع. بس لو معندكش جنيه في الشارع مش حتعرف شجاعة!

وفيه أنواع تانيه من الشجاعة ممكن تتعرف عليها بعينك، شجاعة العسكر في الحرب.. شجاعة المتظاهرين في المظاهرة.. شجاعة البحارة في البحر. حتى شجاعة اللعيب في الملعب. شجاعة أول بني آدم عمل طيارة وطلع يجرب خطير ولا حتى. شيء مليء جدا بالشجاعة..

أنا شخصيا الموضوع ده أصلا أصلا عشان بحب على العالم كله ولكن على جيل جيل جيل. كل الناس عايشة ثورة، وكل الناس حق عليهم يحسوا أي حاجة في الدنيا. كل الناس عايشة وخلاص، في تقديري أكثر بكثير من المظاهرة.

الحقيقة الرعب اللي سببه أنفلونزا الخنازير على الخصوص هو اللي خلاني أفكر في الموضوع ده.. قد إيه كلنا مش عارفين نتصور أننا ممكن لو فيه وباء غزا العالم، إحنا (اسم الله علينا) ممكن نعدي وممكن نموت. وكان أحسن من كل الناس اللي ماتوا بأمراض في تاريخ الدنيا الطويل!! حتى بنقول مابنا نقدر برة وبعيد مع إنه مش برة ولا بعيد!!.. ده مع كل حتة طول الوقت إحنا اللي بنقرر مابنعرفش عنه.

الناس حتى مرعوبة من الأزمة الاقتصادية وكلنا مقتنعين بعد المشاكل والأزمات والمعروض كلنا بنعيش حياة طويلة مفيدة من غير ما تحصل أي حاجة وحشة لينا ولا في أهلنا ولا حتى في أرزاقنا!! إحنا بس مين؟ جبتوا منين الكلام ده؟

(طبعا إن جاز التعبير) ربنا لينا مانقدرش عالبني آدم.. من يوم ما اتخلقت الأرض اللي إحنا عايشين عليها دي وهي مليانة أمراض وأوبئة وبراكين وزلازل وحرائق ومصايب.. هي الدنيا دي عاملة كده.. إحنا بس اللي مانفكرش فيها..

لما نصحى ألاقي سمعتني بالأزمة الاقتصادية وبوباء الأنفلونزا والمظاهرات اللي والبحر الأحمر وأي حاجة تفكرنا إن الحياة صعبة ومحتاجة من البني آدم شغل

كتير جداً عشان ينعم فيها ببعض سنوات من السلام كل حين وحين

ده ما هو إلا تمرين بالذاكرة. تمرين للشجاعة. العسكري المقاتل اللي بيواجه الموت طول الوقت بيبقى شجاع كده عشان بيتمرّن شجاعته. لعيب الملاكمة ولا حتى لعيب الكورة اللي بيضرب طول الوقت بالقوة دي، بيفضل محتفظ بشجاعته لأنه بيمرن شجاعته

أغلب سكان العالم شباب اتولدوا ومن ساعة الحروب العالمية التانية أو حتى تحديداً من ساعة حروبنا مع إسرائيل ماحصلتش حاجة وحشة

دورنا الكبير جه عشان نغني جزء من التاريخ.. حتى لو كنا حنكتب في صفحات الموتى (ماهي لازم تكتبي!) دورنا أخيراً جه عشان نحاول نثبت على شجاعتنا في مواجهة الأزمات والمصايب ولو مادقّيناش، أتمنى إن نلهم من سيأتوا بعدنا إنهم يدقّوا

الصحة جزء من البني آدم من غيره إنما يصير... من غير كل ما طُلب من البني آدم إنه يواجهه من مصايب ماكانش البني آدم سيبقى حطب لقتام. من غير ألم مش حنتعلم. ومن غير أزمات قوية تقطم الوسط وتكسر الضهر حنبقى ضعاف عب ضعاف

عزيزي البني آدم الحريص على الحب، عزيزي البني آدم اللي عايز يعيش إلى الأبد. عزيزي البني آدم الخائف في كل مكان.. ماتخافش. كلنا حنموت في كل الأحوال.. أحمد الشريف ١٩٩٢ (؟)

الشهرة

الشهرة تجربة غريبة وحلوة ومملة بس بالرغم من كده قد تكون مضرة جداً، بصراحة مش قادر أتكلم بالظبط بس بس حاحكيلكو وانتو تفهموا

أول ما طلعت في التلفزيون الموضوع كان بيخضني. أدخل حتة الاقي حد بيسلم عليا انبسط أوي. وأنا ماشي في الشارع الاقي حد جاي يتصور معايا واتكسف أوي. وبعد شوية كده فيه حاجة وحشة جداً بدأت تحصل، بقيت لما أدخل مكان الاقي نفسي بدوّر على الناس اللي تعرفني، واتضايق وأتوتر من نفسي لو ماحدش سلّم عليا. أول ما لقيت نفسي بعمل كده على طول علّقت إنه مرض سخيف، وبدأت أتعامل مع الحكاية عشان أنزعها من قلبي، الموضوع خد مجهود ووقت الحقيقة بس الحمد لله عدى خلاص

ماكنتش بعرف انزل من البيت مثلاً وأنا لابس وحش ولا

دلني حويلة وشكلي مش ولا بُد. ويعني بقيت بره عادي
ولا يهمني، اللي مش عاجبه مايبصش.

ماعنتش بحب ان الناس تسلم عليّا وخلاص، بقيت بتبسط بس لما حد يجي يسلّم عليّا. ماعنتش مبسوط بحس من حكاية الشهرة دي في حد بقت طعمها كده بس لما حد يجيلي والشوف في عينه فرحان انه شافني فعلاً، مش عشان انا طلع في التليفزيون (عشان يحسّ انه قابل حد كبير ويسلّموا على أي حد شافوه جوه الصندوق وخلاص) بس عشان فعلا بيحبني، بيحبه مجهودي، بيتّبعه افكاري، مش عارف احكيلكو قد ايه شعور لطيف انك تبقى عارف انك قدرت تأثر في حد من غير حتى ما تقابله. يبقى الحلم.

بس بالرغم من إن كل مظاهر الإعجاب دي مفرحة جدًا جدًا، إلا إني بقول على نفسي خفّيت عشان بقى الإعجاب ده مابيخليش لنفسي شغلي اللي بحبه ونفسي اللي بتاعته مش أنا.. فالحكاية مابقتش في إنك بتبقى في راسك بس وصدقوني الفرق كبير جدًا.

فيه كمان شوية حاجات غريبة لازم اعترف بيها برضه جسلبها الشهرة: الشهرة بتسمحلك مثلاً انك تدخل لنفسي صالة حفلة الوطن في الشارع او الاتنين اللي بيحاوطوا بيرقوك أو حتى واحد صبي.. معمول السحر بيعمل شعور رائع الحكاية دي الحقيقة

عسكري كمان في الشوارع الجانب الغلبة مما تكسر تماما والحل بقى مستحيل، تسمحلك الشهرة انك تقوم بدور عسكري المرور المحترم، والناس تسمع كلامك! (عكس عسكري المرور اللي مش محترم) وهو الأمر الذي يجب جدًا، أيّ أحيانًا كان نفسي أطلع شرطي مرور

وكلام من حركة، في المصالح الحكومية الشهرة بتخلّيك تتعامل على إنك بني آدم، مش قصدي انك تبقى بتحصل على خدمة غير عادية يعني، هي بس بتخليهم يعاملوك كبني آدم عادي يعني. ما حد ما بيستحقه كل الناس (وللأمانة ساعدت اكتر حاجات بسيطة) وبالرغم من إن ده مش عادل أوي إلا إنه مفيد جدًا، والكذب خيبة. أنا صراحة ولما ادخل أي حتة اعمل أي حاجة بيقى بيتهيأ لي ان الناس بيقولوا عارفني، ونستعجب جدًا لو كانوا بيحترموني. ده سلام لو بنت إحدى الموظفات الموظفات شافت إيه وحفظة كل كلامي)

في المصالح غير الحكومية الموضوع انه مابقاش فرق يعني والناس كلهم بيتعاملوا كويس، بس برضه في أغلب الأحيان بيبقى فيه حتة زيادة كده مش طايقاه أبدا.

وعلى ذكر هذا الموضوع كله على محطة بقى بما إنه اصبح يعني:

أولاً: يا جماعة الناس اللي بيظهروا في التليفزيون دول

صحيح مابيسمعوش كويس وهم في الشخصية دي، بس لما بيكبروا جبكر في حس الشكل يسمعوا عندي!!

ثانيًا: صحيح أي شخصية عامة بتكتسب كل نجاحها من جمهورها، بس ترجع عشان سيبك الدنيا بس آدم برضه. عنده مشاكل وحاجات مضايقاه وحاجات بيفكر فيها ولحظة ... حاجات بس ... كتير

ثالثًا: النجاح والنجومية من الجمهور آه بس القيمة لأ، الجمهور سهل جدًا يرفع حد في السما وهو مايستاهلش أو ينزّل حد في أسفل سافلين وهو يستحق أكتر من كلمة بيكتبوا إن ماليش دعوة بحد تاني في اللحظة دي شخصيًا بس بالسطر أنا عزيزي الجمهور لو إنت حابب أقولك الكلام اللي إنت عايز تسمعه وخلاص، يبقى طظ فيك مش حتقول حلول وحكايات اللي كنا سامعينه، عشان يبقى فيه لازمة من إني أقول أصلًا. صدقوني مش في مصلحتنا على الإطلاق إننا نعمل كلنا نقول اللي كلنا عايزين نسمعه وماتسمعش غيره ... كتير.

رابعًا: مابنساش أبدًا أي كلمة حلوة حد بيقولهالي عن شُغلي.. بيحضروا في قلبي وماكراني خير، أعتقد أنهم الزاد الحقيقي اللي بيخليني أقدر أكمل اللي أنا بعمله.. وعلى ده أشكركم..

العالمية

مش عارف ليه كل الناس مُصِرّين على إنك لازم تحب الوطن؟ إشمعنى الوطن يعني اللي تحبه يعني؟ يعني إيه لو حبيت الوطن والوطن اللي جنبه واللي جنبه وتحب العالم كله!..

هو يعني إيه وطن أصلًا؟ الخطوط المتخيلة اللي ماشية؟!.. طب ما دي الناس آدم اللي عاملها إيه اللي بيربط أبناء الوطن الواحد ببعض، التاريخ الواحد مثلًا؟ طب ما أغلب سكان الكوكب مشتركين في إن الناس آدم مصدره واحد آدم وحوا؟ يعني لما ترجع في التاريخ من أوله هتلاقي العالم كله له تاريخ واحد.. إيه اللي بيجمع بين أهل الوطن الواحد الجمهورية؟ ولا الأرض كلها مابتشتركش وطن لأهل الأرض؟ ولو لازم يعني يبقى فيه ... هم دول الناس ... هم دول الأعداء

ليه كده؟ [illegible] مثلاً؟ طب ما العالم [illegible]
أهو اكتشف حاجات كتير [illegible] كتير في الصين والهند
وأمريكا [illegible] الأوروبي [illegible] الثلج في
[illegible]
[illegible] حاجات [illegible] العالم [illegible]
أزمة [illegible] في تاريخه الحديث.. ما [illegible] واحد [illegible]
[illegible]

ممكن [illegible] الحكمة [illegible] الأوحد
[illegible]
[illegible]
[illegible] حاجات كتير [illegible] وممكن
[illegible] مع [illegible]
على طول في [illegible] مع [illegible] والأوروبي والأبيض
[illegible]
[illegible]
اللي ملوا العالم [illegible]
[illegible] كتير [illegible]
[illegible] على طول في [illegible]
مع نفسه عشان يعرف أكتر، ويفهم أكتر، [illegible]
ويعيش أحسن! [illegible]
[illegible]

[illegible] البحر الأحمر [illegible]
[illegible] البحر الأبيض [illegible]
[illegible] ليه؟؟ [illegible]

الأجيال [illegible] اللي في [illegible]
[illegible] الأرض اللي [illegible]
[illegible]

لما [illegible] ولا [illegible] اللي [illegible]
[illegible] السمك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يجري إيه لو كل سكان الأرض اعتبروا الأرض كلها
[illegible] العالم كله [illegible]
[illegible]
واحد؟؟.. [illegible] كلنا [illegible]

[illegible] يوم من الأيام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إنت مين؟

فيه حاجة غريبة جدًا تلاحظها بسهولة أعتقد سواء في مصر أو في العالم العربي كلّه، ويمكن حتى في العالم الثالث عموما. حاجات كده مش لايقة على بعض تخلّيك مش عارف انت بتكلم مين بالظبط ولا بتتعامل مع مين بالظبط ولا أي حاجة بالظبط.. مافيش بالظبط.

تلاقي مثلًا الناس كلهم بيشتموا في طريقة السواقة.. أمّال مين اللي بيسوق وحش يا جماعة؟.. الناس كلهم بيشتكوا من كروتة الشغل، أمّال مين اللي بيكروت؟! الناس كلهم بيشتكوا من إن الشوارع مليانة زبالة، أمّال مين اللي بيرميها!؟

بصّوا عالأفكار كمان، الناس كلهم بيقولوا «ماحدّش بيسمع حدّ».. الناس كلهم بيقولوا «ماحدّش عايز يتغير»، الناس كلهم بيتقدوا الأنانية والأنامالية والسلبية. أمّال مين يا جماعة اللي بيعمل الحاجات دي؟! أنا نِفْسي مرة أقابل حدّ يقولّي «أنا أناني عشان كذا» يبقى عارف إنه أناني وفاهم

عن إن أنني، «أنا بحمد الله مواطن غير صالح عشان كدا» يبقى عنده فلسفة عن ليه عامل كده «أنا ما بحبش السوق.. أو أنا مقرر أني أسرق وحش لأن كذا كذا» يبقى عارف نفسه بيعمل [illegible] كلنا عارفين، على الأقل عشان يبقى عندنا فرصة بس فرصة نصلح عيوبنا

بس فرصة مش عارفين بالتحديد طبقة من الولاد الشرق أوسطيين، عايز يحب واحدة بس مش عايز يتجوز واحدة حبت حد قبل كده؟! ازاي ده ممكن! مكتبكو بنات [illegible] بس؟! هو إحنا بنزورهم؟.. هو يحبه بس إنت لا طب [illegible] الفرق بين أختك والبنت اللي انت سامح لنفسك إنك [illegible] ؟؟؟

فيه ناس كتير في الدنيا مقتنعين إن اللي قدام لازم يفتش على خيبة الناس، بيلبسوا زي ما الناس شايفين، بيتكلموا زي ما الناس عايزين، وبياكلوا حتى زي ما الناس قايلين. بيحصروا عمومًا كده زي ما الناس بتتوقع منهم أو بتستحقهم.

لو حد سألني عن رأيي حقول خلط في الناس، مش لازم تبقى زيهم [illegible] لو مش عايز. بس لازم تبقى على [illegible] نفسك بس، [illegible] واقع. حتى لو انت وحش، و [illegible] مش [illegible] بنفسك.. [illegible]

من جد وجد ومن زرع حصد
بس أكل العيش مر!!..

حكمة الأوائل من أكل العيش قمر وحصد زرع للزرع و حصاده.

أكل العيش مُرّ عشان الشغل صعب ومتعب، بس كمان بيبقى أمرّ بكتير لما حد يتنازل عن حاجات مهمة عشانه.. عشان الشغل، عشان الفلوس.. أكم من ناس بتبلع كرامتها و[illegible] وحتى أحلامها عشان [illegible] [illegible] أو المتبرعين بطيبون قرش اللي بتجيبهم الوجيبة أو كل شهر!!

مش لقصدي والله خالص اتكلم عن نفسي [illegible] عايز [illegible] من سنة ٩٣، يعني ١٦ سنة في لحظة كتابة هذه السطور، والحمد لله [illegible] عمري في شغلي [illegible] حد يكلمني كلمة مش عاجباني، عمري ما سكت عن حقي.

عمري ما لعبت كرة، عمري ما [illegible] عمري ما حسيت [illegible] عمري ما حبيت من حد. وأنا صغير جدًا فهمت إن الأوراق [illegible] وبمكانتي كانت [illegible] عمري ما [illegible] عمري ما [illegible] مثلاً، عمري ما [illegible] عمري ما [illegible]. وأنا على يقين كامل إن ده بالضبط هو [illegible] اللي [illegible] كل واحد [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] كتب [illegible] حكى [illegible] كانت أول واحدة [illegible] على لسان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]؟

[illegible] جدًا «الأوراق على [illegible]» [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمرك ما [illegible] [illegible] لو [illegible] لو [illegible] أي حاجة [illegible] [illegible] ولا [illegible].

بس هنا [illegible] اللحظة اللي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] راح فين؟ [illegible] راح فين؟

وفي [illegible] راحت فين؟.. [illegible] في أي [illegible] وكل حاجة.. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]؟.

[illegible] المشكلة [illegible] السؤال ده [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] عمري ما [illegible] [illegible] [illegible] الأول [illegible] كله [illegible] [illegible] [illegible] الأول [illegible] [illegible] [illegible] الكلام اللي [illegible] إن المسألة كانت [illegible] مطلوب مني حاجة لأ، كان مطلوب حاجات كتير.. كان مطلوب [illegible] وكان مطلوب [illegible] الأول [illegible] وكان مطلوب [illegible] وكان مطلوب [illegible] وكان مطلوب [illegible] [illegible] كان مطلوب كتير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عاملين إيه. المسألة كانت إنه ربما يلاقي فرصة ويسيب المكان ده. مش كل اللي شغله كانت أفضل كويس، هو بيختار الأكبر. علشان كده هو الأول وبعدين انت، وبعدين انت الأول وبعدين هو

يعني ماهي ثابتة مش حاجة كده. أنا شفت ناس كتير من وهم صغيرين حطوا هدف قدام عينيهم كله، وبيشتغل ويروح ويجي ويطلع وينزل لحد ما يقدر يعمل الحاجة اللي كان بيحلم لكل الناس مستحيل

ده تكنيك مختلف خالص. ماهو مش كويس عشان ماحصلّش. أنا مش عاوز كده إن اللحظة دي يبقى عارف طبعا انت تكون حاطط انت عاوز إيه ولا ماتعرفش واللي يقدر، ربما يوجهه إن هو يقدر وعشان كده يعمل حاجة، يبقى حقق الحاجة اللي عمره ما الناس شافتها مستحيلة دي، لأن ربما هو اللي بيوجهه بكده بالمستحيل بالنسبة للناس ماعمرهمش معاه. وبعد الوصول يبقى عنده جراءة يبقى من حسن حظه ماهو حقق الوصول وحقق في حياته وكمان اشتغل وعمل اللي عليه. أكيد هيوصل

طب واللي ماتعرفش أنا رايح فين بس صح؟

يبقى ماتلاقيش انت يمكن هو انت لسه حاجة؟ ربما اللي لقيته

طب واللي تعب أوي وماوصلش؟

ماهو مش ممكن انت غلط، ممكن يكون ربنا مش عاوزه يوصل، مش عشان مايستهلش ولا حاجة وربما يحتاجه لحاجة تانية بكرة؟ بس في الأساس ثابتة ممكن يكون الشخص ده أصلًا شخص كويس ومتواضع ولو وصل هيبقى مغرور، وربما يحصله حاجة

ممكن يكون الشخص ده مش هاييجي [illegible] [illegible] ممكن [illegible] من الحاجة صحيحة وحقيقية ماهياش كلام. أيوه حد ومن زرع حصد. ولازم نشتغل لحد مانحقق حتى لو [illegible] [illegible] كلام ده إيه؟ مش شايف؟

[illegible]

السيناريو

مشهد ١ ـ داخل تاكسي في شوارع القاهرة

نهار/ خارجي

البطل داخل التاكسي يحث السائق على الإسراع

مونتاجات متتابعة لما يدور في ذهن البطل أثناء الرحلة يتذكر حبيبته وهي تركله الآيس كريم بيديها ويتذكر وهو يجري وراءها في الحقول. ويتذكر وهو يحتضنها بقوة بين ذراعيه بعد أن رقصا سويًا في حفلة رأس السنة

يرجع من شروده ليحث السائق على الإسراع مرة أخرى

حمدي: بسرعة يا أسطى أرجوك

ـ السائق: حاضر يا سعادة البيه.. حاضر

قطع

مشهد ٢ ـ أمام فيلا البطلة

البطلة وقد ركبت تاكسي آخر (غير بتاع البطل طبعًا) والتاكسي محمل بالكثير من الشنط. تقول للسائق

نادية: على المطار يا أسطى لو سمحت

يبدأ تاكسي البطلة في التحرك في نفس اللحظة التي يصل فيها تاكسي البطل إلى الشارع، وبينما يأخذ السائق المنعطف الأخير قبل الفيلا (الفيلا على ناصية) يكون تاكسي البطلة قد تحرك بالفعل فلا يراه البطل

ينزل البطل من التاكسي حاملًا يُهرول إلى البابـ، يرن يرن ولا أحد يرد. ينظر يمينًا ويسارًا في حيرة ويعض على يده اليمنى المضمومة ويدق بشدة على باب الفيلا في أسى.

قطـــع

النهايـة

نادية كانت رايحة المطار عشان تروح تعيش مع عمتها في اليونان بعد ما حمدي كسر قلبها. وحمدي كان رايح يصالحها ويبوس إيديها ويترجاها انها تسامحه، ولو كان جه ٣٠ ثانية بدري، كان لحقها وكان ممكن يتجوزها ويخلف منها ٧ عيال ويعيش معاها للأبد في مصر الجديدة مش في اليونان ولا حاجة!

الحاجات دي بتحصل في الدنيا؟ بالفُم المليان. طبعًا

طب ده كله يبقى قدر ولا حظ؟ كل واحد حُر يشوفه زي ما هو عاوز بس أنا شخصيًا متأكد انه قدر

وخلوا بالكو كويس، لو هو كان لحقها قبل ما تمشي وقالت له لأ أنا عايزة أعيش في اليونان ومش عايزة اتجوزك، كان ده يبقى قرارها هي. بس إنه مايلحقهاش أصلًا، ده قرار مش بتاعها ولا بتاعه.. قدر

في السينما بيُعاب على الفيلم لما يبقى فيه صدف يا سلاااام! وهو بقى في المدينة اللي فيها ٢٠ مليون بني آدم ماشي في الشارع كده لقاها؟! الحاجات دي كده بيعتبروها الناس تريقة على ضعف الأفلام.

وفي الدنيا الصُدفة من أكثر المواضيع اللي حواليها خلاف... الأحداث اللي بتحصل حوالينا دي كلها صُدف ولا أقدار؟ تعالوا الأول نتفق على تعريف ما هو مفهومنا من السؤال. تعريف الصدفة هي إنه الحدث اللي بيحصل بشكل عشوائي أولًا، ومن غير ترتيب إلهي ثانيًا. يعني ببساطة مثلًا انك تبقى شايل كباية شاي وتتكعبل فتقع منك الكباية وتتكسر، وتقعد الأرض انت وتشيل الإزاز وتعمل كباية شاي غيرها وخلاص كده خلص الموضوع تمامًا. لو بقى اتكعبلت نفس الكعبلة بس وقعت وقعة جامدة فالكباية المكسورة دخلت في عينك، فعميت، (بعد الشر عليكم يعني) يبقى ده قدر لو بسبب الحادثة دي اللي انت اتأثرتهم حوال راح منك شغلانة مثلًا

وَلّا حاجة كبيرة كده، يبقى إحساسي الشخصي بيقولّي إن ده قدر، لأنه خلّى حدث تافه يبقاله أثر كبير.

ملاحظ بقه إن عشان تفهم الصدفة كويس، لازم تفضل فاكر إنها بتحصل من غير تدخّلك، قبل ما انت أصلًا تتاح لك فرصة الاختيار. يعني انت لو وقعت ودخلت الأزبرة في رِجلك بس مافيش ولا حاجة. وبعدين بدل ماتروح المستشفى على طول، قلت ما هي حتجف لوحدها فاتلوّثت وعملت تقيّح وكنت حتروح فيها، يبقى ده مش قدر، ده إنت عملت حاجة غلط. لو رحت المستشفى فعلًا والدكتور خيّط الجرح وحش فالتهب الجرح وقعدت تعالج فيه سنة، يبقى ده مش قدر برضه. دي تبقى غلطة الدكتور، يا إمّا غلطتك انت لإنك مارحتش مستشفى أحسن، يا إمّا غلطة وزارة الصحة، يا إمّا غلطة المستشفى وهكذا. مادام حد عمل حاجة غلط يبقى ده عمل فاعل مش عمل القدر.

وأنا مش قصدي إن حتى الحكاية دي بس ممكن يكون قدر إن الدكتور ده بالذات هو اللي كان موجود في اللحظة دي بالذات، جايز، بس مش أكيد أبدًا، وإحساسي بيقولّي إنه في الأغلب صدفة.

كل واحد اتجوز واحدة مثلًا عارف إنه قابل مراته بصدفة مش هو اللي عاملها، بصدفة مش بقصده. وحتى لو كان جوازه كلاسيكي عن طريق خالته كان عندها جارة والجارة كان عندها

أخ والأخ كان عنده بنت في سن الجواز فراح يجوّزها. ما اللي فات ده كله كان قرارات. الصدفة تتلخص في القدرة على إنها تنظّم حاجة بالتحديد ده بس ربنا عنده. وبالتالي مازال من حق كل واحد منكم يشوف الموضوع بطريقة مختلفة.

أنا شخصيًا من المقتنعين إن فيما يخص الأحداث المهمة فإنها مافيش صدفة، كلها قرارات. حتتجوز مين، حتشتغل إيه، حتكسب قد إيه، حتعيش فين، حتبقى تخين ولا حتبقى رفيع.. كلها قرارات.. حتى الصحبة وأي حد بيقاله تأثير عليك من غيره كان ممكن ماتبقاش نفس الشخص اللي انت عليه.. وبالتالي دي مش الحقيقة ها، ده تصوري بس.

أنا مثلًا اشتغلت أربع شغلانات في حياتي في أربع مهن مختلفة وكلهم بما يبدو إنه صدفة ماتتعملش تحصل في أسرا أفلام المقاولات.

ماكنتش أعرف إن أنا هاشتغل مذيع مثلًا، ولا كنت عاير أصلًا. ولما اشتغلت الحمد لله طلع كويس وشهرة ونجاح، يبقى دي صدفة ولّا مش صدفة؟ قدر ولّا مش قدر؟ بالنسبة لي أنا قدر مالهوش شوائب.

وبحلّي بقا تقلي لو سمحتوا، أنا كان ممكن أبقى وحش ماأنفعش، ده ماكانش يبقى قدر، دي تبقى خيبة مني. ممكن ناس قدرهم يتجوزوا بس الجوازة تبوظ.. موضوعهم هنا.

بين الميلاد والموت أشياء مشتركة

الرجل العادي بينتج حوالي ٢٠٠ مليون حيوان منوي في الدفعة الواحدة وفي رحلة ممكن يوصل عددهم هنا الرقم أو أكثر من ٤٠٠ مليون حيوان منوي.. (الفار بينتج ٥٠ مليون والخنزير بينتج ٨ مليار حيوان منوي في الدفعة الواحدة؟!)

حاجة طبعا تدعو للكثير من التأمل.. إحنا فاهمين إن ده بيحصل علشان المنافسة الرهيبة اللي بين الأعداد دي كلها تخلّي أقوى وأسرع الحيوانات المنوية بس هو اللي بيقدر يوصل للبويضة ويلقحها.. لكن السؤال المهم جدا هو إزاي ربّك بيختار الحيوان المنوي اللي بيوصل للبويضة ده وبالتالي بيختار الشخص اللي حيولد ولا بيسيب الموضوع للقواعد الدنيا اللي حطها هو سبحانه وتعالى والحيوان المنوي الأقوى والأصلح هو اللي بيوصل؟!

وربنا بيقول في القرآن: ﴿لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ

ممكن يكون القدر في الحروق مرتبط بالأطفال.. وممكن لا
كله ممكن.. بس المنطقي بالنسبة لي إن القدر هو المرحلة من
والباقي عليك انت
الصدف ماتتحكمش في حياتك لأنك مش صدفة.. إنت

يوسف ...

ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ﴿٤٩﴾ أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما ﴾

الآية دي [illegible] إن ربنا [illegible] العلم [illegible] من [illegible]
[illegible] واحد كمان [illegible] ده بيحصل إزاي
بويضة المرأة بتحمل الصبغة XX كلها والراجل عنده
حيوانات منوية يا إما شايلة XX على XY بالتساوي ؟
يا إما مش بالتساوي. وده كمان واحد كل حيواناته المنوية
XX أو XY من غير الراجل ده [illegible] ولاده [illegible]
[illegible] الأطفال [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] من غير [illegible]
[illegible] إن ربنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لأن [illegible] الأخوات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أخرى [illegible]!! وربما [illegible]

[illegible] هل ده دليل على إن [illegible]
مش [illegible] ولا ده [illegible] ولا [illegible] الأمر إلا [illegible]
[illegible] على إنه [illegible] كل تلك التفاصيل الصغيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] مثلا [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]!!

وده سؤال [illegible]
[illegible] مثلا على [illegible]
[illegible] الدول المتقدمة [illegible]
[illegible] كويس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من ظلام وسواد!! يعني ربنا مفرضش لحظة الموت أنه.
المسألة زي ذاكر تصحح [illegible]، وزي من زرع حصد وزي من
جد وجد

وقد على كمان أوصاف العصبيات وأزمة الطوارئ في المستشفى. لو الموت كله مقدّر يبقى الدكاترة بيعملوا إيه هناك؟؟ عربية إسعاف كويسة، توصل للجبان في وقت كويس، يوصل المستشفى يلاقي دكتور شاطر يفهم إيه المشكلة، يتنح ويعالج المشكلة يعيش العيان. يا أخي من الله طبعا مافيش إعتراض، لو مش عايزه ربنا يعيش مش حيعيش، بس كمان هو سايب في إيد خلقه أسباب يقدروا يقدموا بيها الشفاء أو مايقدروش.. ما ربنا سايبلنا المسألة راجعة للاستعداد والشطارة والمجهود أنه!!.. وإلا نشرب سجاير زي ما احنا عايزين وناكل زبالة ومنتعالجش ونقول "الأعمار بيد الله"

أعتقد أحمد يعني إن موضوع الموت ده سبب الاجتهاد اللي قدم في البحث عن أسباب موته، وحرصه على صحته والطريقة اللي بيعيش بيها حياته، وطبعا أكيد كمان فيه لحظات كتير بتشتغل فيها إيد الله عشان تنجي حياة حد أو عشان تمد في أجل حد لأسباب لا يعلمها إلا هو. بس ده بيبقى فقط في القصص اللي فيها حاجات مش مفهومة. واحد إتضرب رصاصة في مخه وماماتش، وواحد كان كويس زي الفل وصحت

[illegible] وقت [illegible]، ولكن [illegible] [illegible] واحد [illegible] [illegible] [illegible] لو حد [illegible] بس ماحدش [illegible] على جبروت.. في القضية في المسألة؟؟..

ويبقى طبعا إن بعد كل التفكير والاجتهاد والتعبير ما زالت المسألة محيّرة [illegible] علامات استفهام أكثر من الإجابات [illegible] واحد [illegible] [illegible]

TECNICOLOR

(ده على فكرة عنوان لو مش عمرك ما هتعرف المقصود به لحد ما تخلّص قرايته!!!)

بحب العناوين جدًا أوي ده سهلة أحبها. إسمه إيه ده وحش، و سمه إيه ده حلو. السقف مزروق كده كدا، وجمال عبد الناصر كان كدا، والسادات كان كدا ومبارك كده وحسني مبارك كدا، وغير كده حاجات كتير في كل حاجة في البلد.

الحاجات سهلة عشان سريع. بعض أصحابي ابهم مش بحث حتى بذاكرو السنة بس، هو حمار أو وحش أو رقت أو رائع. وخلاص خلصت الحكاية. وكل كلمة كده وخلاص ممكن مثلاً توصف حد دوره ماهية رئيس دولة ولا ملك. يكتب في التاريخ ويبقى على المستقبل وبينفع شعب بحاله من أخطاءه أو ينشله ويمشّي تحت حكمه!!

طريقة التفكير دي طبعًا مش كويسة كتير ما فيهاش أول

من أخر. لحسن يمكن انك تيجي أيام لما يبقى مصدره [illegible] الحاجات كنت بتأثر ده على طريقة تفكيره عموماً [illegible] عالنتايج مش الأسباب، واحد بالانطباعات مش بالحقايق، يعني عالحاجات من بره بس إلخ إلخ، [illegible] على كل وجهات نظره وقدرته على حل المشاكل وقدرته على لنظام الحاجات اللي مش عاجباه، والأخطر يمكن عدم قدرته على ترتيب المستقبل والاستعداد له، ببساطة لأنه [illegible] كرسي كرسي، [illegible] بس [illegible] جزء من أنواع [illegible] النظر بس للأسف مع [illegible] عادة

والحقيقة الحقيقة من وجهة نظر شخصية جداً كل حاجة محتاجة يتفكر فيها مرتين وثلاثة وعشرة والمناظير دي ماتنفعش [illegible] عشان [illegible] قطاع عام كده لا يُمكن [illegible] على كل [illegible] بس في التفاصيل، الرأي الموضوعي اللي له قيمة [illegible] لازم يبقى أكتر من كده بكتير

[illegible] إن [illegible] جداً [illegible] الأشياء [illegible] كل شيء في الدنيا [illegible] مثلاً، لو قلت [illegible] كده وخلاص [illegible] بس لو قلت [illegible] الحرب [illegible] على [illegible] لو الحرب دي أصلاً حرب غير شرعية؟ [illegible] مثلاً [illegible] على بلد تانية [illegible] حق [illegible] اسمه إيه؟ [illegible] ولا [illegible] إنك تقول لا مش [illegible]، ولا [illegible]

لأنك مش فاهم إن الحرب دي حرب [illegible]؟ ولا غيره ولا [illegible]؟ [illegible] يمكن [illegible] الصحيحة، [illegible] لازم تفكر [illegible] لحظ [illegible] وخلاص.

[illegible] اللي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الشخصي [illegible] [illegible] الناس [illegible] إما [illegible] صحيح [illegible] كبير [illegible] مش ممكن [illegible] كل حاجة [illegible] واحد [illegible] [illegible] حرام ولا حلال؟ [illegible] [illegible] مقابل [illegible] قليل [illegible] [illegible] [illegible]؟ [illegible] [illegible] الأمثلة [illegible] أكتر [illegible]

خلاصة القول إن الدنيا مش [illegible] [illegible]، الدنيا [illegible] [illegible] تشوف الألوان لازم تبص كويس، [illegible] [illegible] كويس [illegible] مش [illegible] الألوان [illegible] الموضوع، [illegible] ممكن تطلع تقريباً ١٧ مليون لون، [illegible] [illegible] [illegible] أصلاً [illegible] تشوف منهم حوالي ١٠ مليون بس!!!

[illegible]

التأميم!!!

[illegible] الموضوع الذي كان هو الذي جعلني [illegible] التكلم عن التأميم [illegible] في أعقاب يوليو ٥٢. فالتأميم واحد من [illegible] [illegible] في [illegible] عندي رأي [illegible] في التأميم الذي حصل من أكثر من ٢٥ سنة [illegible] وممتلكات المصريين وغيرهم من الأجانب الذين كانوا يعيشون في مصر.

إن [illegible] فكرة [illegible] على الإطلاق، لأن الهدف منها هو تحقيق العدالة. فقد [illegible] فكرة [illegible] الثورة وأممت [illegible] التي كانت [illegible] في الحقيقة [illegible]

من واحد يروح متبله أرض بتاعة مصر والمصريين!! وده حاجة [illegible] وقعت فيها كل ملكيات الدنيا زمان، ولقينا لما [illegible]

[illegible]

[illegible] الناصري، لو فهم إنه مافيش بين اللي واحد حاجة مش بتاعته واللي ورث من أجداده أرض تعبوا فيها واشتغلوا [illegible] بالعافية واستحقوها، [illegible] على أي حاجة تانية سواء كانت مصنع أو [illegible] أو غيره، أنا أبني مصنع وأتعب فيه وأحط فيه فلوس والشغل فيه ناس وأصنّع وأبيع [illegible] ويقولوا [illegible] الأمة! مال الأمة بالموضوع؟ تاخده ليه الأمة؟ ده بتاعي أنا وولادي من بعدي

[illegible] أحد العوامل في الباطل دي [illegible] كل من كانوا أغنياء الثروة من بلدها، الأمر اللي كان له أثر اجتماعي سيئة جداً على المجتمع المصري لغاية النهارده.

النقطة التانية اللي بالتحديد [illegible] لا تعتبر أبداً أبداً لأنه مش بس من أهم أسباب وصولنا للحالة اللي إحنا فيها دي. دي كمان من أهم المشاكل اللي [illegible] في توزيع الأرض على الفلاحين [illegible] مرافقي والكلام ده ليه؟ عشان هي نفس النقطة اللي [illegible]

المالك بس كان أرضه بكتير على الأقل المالك لما كان بيجيب أرض لحد كان الحد ده بيحافظ عليه لأنه كان بيكسب منه بس الفلاحين لما خدوا الأرض ماعملوش كده [illegible] الفقر والجهل [illegible] لما اتقسمت الأرض حتت حتت صغيرة جداً حوالي [illegible] كل واحد عمل لنفسه طريق مثلاً في الأرض ولا سور ولا بنى بيت ولا [illegible] ولا [illegible] وغيره. وعشان [illegible] حرموها عشان [illegible]!! ويخلت ملايين آلاف الفدادين من الأرض الزراعية المصرية اللي كانت أهم موارد لأنها المورد الوحيد اللي باقية إلى الأبد، والوحيدة اللي ممكن تمكننا من إننا نتحكم في مصيرنا بامتلاك قوتنا. [illegible] بمجهود كبير جداً وفلوس كتير جداً ومن غير ما نتحصل على [illegible] كان يجري إيه لو [illegible] الجمهورية [illegible] الأرض كلها [illegible] للفلاح [illegible] من غير ما يقدر يقسمها ولا يبيعها ولا يجزّئها ولا يبني عليها؟ كان زمانا في حتة تانية [illegible] ومن غير أي مجهود.

وطبعاً مش الأراضي بس اللي لحق بيها الضرر من ورا تأميمها بل كتير جداً من المؤسسات المؤممة عانت من سوء الإدارة وعدم الاهتمام [illegible] لحد ما تحولت إلى [illegible] على كاهل الدولة، والمحصلة النهائية إن ضرر تأميمها كان

أكبر من نفسه. ولو إن الأرض طبعًا هي أكبر الخسائر لأنها ماتتعوضش

وأعتبرك عشان مايبقاش فيه حاجة في نفسي.. أنا شخصيًا لو كان الأمر بيدي كل واحد سرق شبر واحد من أرض مصر أرجعه يتيم من البلد دي حاسمه منه تاني، بس مش حاورّثه على الناس زي ما حصل زمان، حبيبه بتاع الوطن يستعيد منه اللي عايشين دلوقتي ويستفيد منه ولادهم وأحفادهم إلى الأبد. أنا الحاجات اللي بانلت بيه رغبت صوضوعها أكبر وأعقد وأصعب فكرتس إن الأمر مش بيدي!!

الأطفال

من مشاهداتي الشخصية لبنتي الحبية قرة عيني الأنسة علياء أحمد السبكي، اتعلمت شوية حاجات عن فطرة البني آدم أحب أشاركو فيه

أولا حب لأول ويحبي شكلّم، يدرج الطفل عرفة ان أهم حاجة محتاجها هي إنه يتحب. وعقله الصغير بيعمل أحسن ما عنده عشان يحصل على الحب

ثانيًا: الشقاوة هي أهم نشاط بيعمله الطفل، إلى كل الآباء والأمهات اللي في الدنيا: إوعوا تحتقروا الشقاوة، حطولها حدود طبعًا بس أوعوا تمنعوها. بالشقاوة بيكتسب الطفل العالم ويعرف حدوده وبيكوّن وجهة نظره الصغيرة عن الأشياء. بيستكشف ويكتشف، مقدرة الطفل هي عينيه لو اتحجب مش حيعرف.

ثالثًا: بقيه الحاجات اللي مزوده بيها الطفل بالفطرة هي

كلها حاجات بايخة، عيوب البني آدم الأساسية، طماع وأناني وقصير النظر. عشان يرضّيه ربنا سمح الأطفال لأهاليهم ومجتمعاتهم يربوهم، وتربيتهم في الحقيقة يعني سيطر على العيوب دي، عشان تخلي بالرغم منها بني آدمين أسوياء. يعني آدمي فطرتهم طماعة وأنانية وقصيرة النظر آه، بس يقدروا بالتدريب منذ نعومة أظافرهم أن يتحكموا في تلك العيوب، ويتعلّموا إنكار الذات ويتعلّموا التضحية ويتعلّموا الجدعنة ويتعلموا التخطيط وتوقع المستقبل.

ولما البني آدم أصلًا أصلًا عايز يبقى حر، عايز يمتلك القدرة على الاختيار، عايز هو اللي يقرر، وبناء عليه يبقى يمكن واحد من أسباب اللي احنا فيه ده، طريقة التربية اللي بيمارسها البيت المصري على أبنائه من وهمّ صغيرين لحد حتى ما يكبروا. الطريقة اللي بيسلبوهم ما أعطاه ربهم إليهم في فطرتهم، ومع الخسارة دي بيخسروا القدرة على دفع ثمن أخطائهم وتحمّل مسئولية أفعالهم.

خامسًا: مافيش حاجة في الدنيا ممكن تُسعد البني آدم قد ما يعمل بنفسه، يعمل حاجة كويسة، الناس اللي بيحبوه بيشجعوه عليها، يعني أسعد حاجة ممكنة.

سادسًا: أنا حاسس إني بعمل من بني الضميرة المفروضة دي أكتر [illegible]

المدرسة

عمومًا كده، أنا معتقد إن المدرسة دي هي من أسوأ ما توصل ليه البني آدم من أنظمة في العصور الحديثة.

عشان أشرح وجهة نظري، تعالوا الأول نبص على تاريخ التعليم في الدنيا. البشرية فضلت آلاف السنين بتتعلم بالطريقة الآتية: واحد منهم بيحب حاجة، يقعد يركز عليها ويذاكرها لحد ما يبقى شاطر ويتوصل فيها لحاجات ماحدش كان يعرفها، ييجي واحد تاني بعده مهتم بنفس الموضوع، يدور على حد يتعلم منه ويقعد يذاكر هو كمان، ولو طلع نابغة زي اللي قبله، يكتشف حاجة جديدة يعلمها للناس، وييجوا المهتمين بالمسألة يتعلموا منه وهكذا.

النظام ده كان عبقري لعدة أسباب، أولًا إن ماكانش فيه جبر في المسألة على الإطلاق، إنت عايز تتعلم حاجة، تروح تتعلمها فتبقى أكيد بتحبها، وبتبقى عندك حرية وإنت

بتعلّمها: نتعرف، نبدع، ونفكر؟ وده اللي بيعلمنا إن فيه كتاب
كله [illegible]

ومما يدل كمان على إن النظام ده كان عبقري، إنك بتلاقي علماء عصره الكبار زمان متلاقيش حد كان متخصص في حاجة واحدة كده طول حياته.

تعالوا نعدّي بسرعة كده على بعض علماء المسلمين مثلاً: فخر الدين الرازي كان منظّر (واضع نظريات يعني) وفيلسوف وكتب في الطب والدين والفلك والأدب والتاريخ والقانون، حتى [illegible] لا كتب كتب.

ابن رشد كان فيلسوف ودرس الحكمة (اللي هي علم الفلسفة)، والفقه والشعر والطب، ومش كان دكتور يعني أي كلام، ده كان طبيب الخليفة، وبعدين كان [illegible]؟! وشرح أرسطو!!! ازاي كده؟ لأنه كان نابه جداً، وكمان لأن كان حر في التعلم.

ابن النفيس كان طبيب وأول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى، وكان فيلسوف!

الرازي كان طبيب وكيميائي وفلكي، وعالم تشريح وثبت إنه اخترع الخيط الجراحي، وكان [illegible] موسوعي في جميع فروع المعرفة.

ومعظمهم كان الناس حول [illegible] عشرات [illegible]

من قواعد اللي بيعرفوها علماء النهضة، بس للأسف الآن أكيد [illegible] على [illegible] أنظمة التعليم دي، إنما كانت بتدّي مساحة لحد إنه يبقى عالم وأستاذ ومؤلف كتب في أربع وخمس علوم مختلفة ومعظمهم كمان فقه وشريعة!

لحد هنا ما جت فكرة المدرسة دي، فبدأ يجيب العيال كلهم معظمهم جنب بعض وحطهم في [illegible] المقاعد كلها، وهي فكرة مش [illegible] يعني، بس اتعملت غلط عشان التعليم الجديد بتاع العصر اللي [illegible] المدرسين [illegible] جنب الأكل وكله والساعة جنب [illegible] والموضوع في الكتاب جنب الموضوع في الفصل [illegible] جنب الموضوع في الرسم جنب الموضوع في الكتيب جنب اللي مش عارفين هو موضوع في إيه كله كله جنب بعضه وبنخلص [illegible] اللي [illegible] يطلع [illegible] يجمع في الامتحانات ويعدّي كل [illegible] (بعض من المعاصرين؟!)

والكلام ده مش جاي لوحدي على فكرة، [illegible] التعليم في العالم المتحضر [illegible] دي ويحاولوا دلوقتي يطوروا أنظمة تعليم مختلفة تماماً بتدور على الطفل ده كويس في إيه وتعلموه بتركيز أكتر من [illegible] اللي بياخد عنها فكرة عامة بس على سبيل العلم بالأشياء، بس طبعاً بسبب [illegible] والطلبة في الدنيا مالهاش

حاجة حتتغير تغيّر جذري في أنظمة التعليم في العالم كلّه غير بعد وقت كتير

وبما إن ده مش بيحصل لأنه غالبًا مش حيحصل في حياتنا، لازم حاجتين أعتقد برضه: إن البيت يتعامل مع المدرسة على إنها مش هي اللي حتكتشف موهبة ولاده، عشان هي أصلًا مش حتعمل كده. فلازم البيت هو اللي يعمل هذا الدور اللي من غيره حيفضل جيل جديد من السيدجين والتابعين والمتفرجين في كل مجالات العلم والفن والمعرفة.

وثانيًا: اللي مابيلاقيش يعمل حاجة مش خلاص، بيتكلم الكلام ده لبعض عياله وكمان يفضل يدوّر في جسمه على هو شاطر في إيه وبيحب إيه والمعروض بقى بيعمل إيه عشان يعرف يستفيد من إمكانياته ويشجع ويبدع ويتحرر ويسعد.

التعليم الكلّي اللي في المدرسة والجامعة ده بقى الهدف الوحيد منه إن الواحد يتفوق على أقرانه ويكسب في السباق إياه بتاع الشهادات الكبيرة والفلوس الكتير، ومن ثمّ العربيات والفيلات والسفر مات مات. مع إن التعليم أصلًا بتاع «العلم نور» ولو ماتورش العقل والضمير والروح يبقى ده قلته، أو حتى يمكن قلته أحسن

عندك كام سنة؟

عادل أدهم في فيلم معرفش قال لعبد الحليم: «العمر يا ... ثلاثة: العمر اللي مكتوب في الورق، والعمر اللي ... والعمر اللي أنت بتحس بيه يا ... اللي أنت بتحس بيه»

أنا عنيّ أتكلم بقى عن نوع رابع من أنواع العمر، أو هو في الحقيقة ممكن يكون النتيجة بتاعة حساب التلاتة دول مع بعض، مش جمعهم، حسابهم

العمر بتاع روحك نفسه. العمر بتاع روحك بيتحسب بحساب الحسابات: عشت إيه في حياتك؟ خسرت إيه؟ كسبت إيه؟ حبيت مين؟ حبيت مين؟ ضحّيت بإيه؟ تعبت من إيه؟ اتوجعت من إيه؟ سعدت بإيه؟ كل ده وحاجات تانية هو اللي بيدل على عمر روحك ... ممكن تكون مثلًا عندك ٦ سنين ... روحك ماكبرتش عشان ماعملتش حاجة ... حاجات تتعامل معاها

هتكبر، وممكن العكس، ماتبقاش كبرت قد كدا بس روحك تشوف كتير فتكبر؟

أنا شاب لكن عمري ولا ألف عام
وحيد ولكن بين ضلوعي زحام
خايف ولكن خوفي مني أنا
أخرس ولكن قلبي مليان كلام

صلاح جاهين

طبعاً مش لازم إن الروح تكبر بالألم والظروف الوحشة ممكن تكبر لما تعرف أكتر، ممكن تكبر بإنها تحس أكتر، تحب أكتر، تعيش أكتر

بس الفيصل أعتقد أو معيار يعني إن الدليل على إن روحك بتكبر فعلاً هو إن مصاحبتك تتغير، مش مبادئك، مصاحبتك. الشخص اللي روحه بتكبر ده بيتعلم، ومادام بيتعلم لازم لازم لازم مبيفضلش يشوف الحاجات من نفس وجهة النظر لأنك مستحيل تبقى فاهم كل حاجة من الأول كده (ممكن تبقى فاكر نفسك فاهم، أغلب الناس للأسف فاكرين نفسهم فاهمين كل حاجة) لازم يبقى فيه حاجات انت مش فاهمها ولازم تعرف هي إيه ولازم تلاحظ ولازم تختار

مثلاً شخصياً بقيت حاسس إن لو مصاحبتك متغيرتش يبقى مافيش حاجة مهمة بتحصلك وتبقى أكيد مش ماشي لقدام ومش تتغير مرة واحدة لأ مرة وإتنين وعشرة وألف وطول ما

انت عايش تعمل تفكر، وكل ما روحك تكبر تشوف الحس وتكون [illegible] جديدة، و[illegible] تشوف حاجة [illegible] بعد شوية وهكذا. مش مهم إنك توصل لأي حاجة صح، [illegible] الصح، المهم انت توصل [illegible]، و[illegible]، والأهم من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

زمن الفن الجميل وحاجات تانية!!

اللي شفته
[illegible]
قبل ما تشوووووووفك عينيا
يا..
عمر ضااايع
يحسبووووووه إزاي عليا
[illegible]

يا عيني عليكي يا ست..

كل يوم تقريبًا فيه حد من السادة الفنانين أو غير الفنانين من الجمهور أو المذيعين، بيبقى طالع في التليفزيون ويتكلم عن أو على الأقل بيذكر الشيء المسمى بالفن الجميل بتاع زمان..

يعني إيه فن جميل يعني.. ما تحلّيكوا محددين كده.. هو يعني الفن بتاع دلوقتي وحش؟ يعني إيه وحش؟ يعني

مش عاجبكو؟.. أيوه سوق الأغنية مليان حاجات وحشة
بس ده منطقي لإن في زمن الفن الجميل ده، كان فيه ١٠
مطربين فماكانش ينفع يبقى فيهم حد مايعرفش يغني، ولا
ينفع يبقى فيه أغاني وحشة. إنما دلوقتي فيه ألوف، وفي أي
بلد في العالم أكيد فيه أغاني أي كلام، بس ده مش لإن الزمن
كان جميل وبقى وحش، ده لإن ظروف الأغنية بقت مختلفة،
كتير. بقت الدنيا بتسمع، بل محتاجة، مئات المغنيين
عشان يملوا محطات الأغاني ويغنوا في الحفلات والأفراح
وغيره. بس ماحدش أبدًا بيفتكر إن دايمًا من ساعة ما زمن
الفن الجميل ده خلص، كان فيه مطربين محترمين وملحنين
شاطرين وموهوبين حاليين، وكانوا ومازالوا دايمًا بيسجلوا
عشرات الأغاني المحترمة اللي فيها كلام حلو ومزيكا حلوة.
كلها مختلفة عن المزيكا بتاعة زمان آه، بس حلوة ومعموله
بإتقان وبحب وكل الحاجات، ولكنها مختلفة.

غير المطربين معتقدين الفن بتاع زمن الفن الجميل، ما
تعملوا فن جميل انتو كمان، هو فيه حد مانعكوا؟ ولو
الجمهور هو اللي بيعتقد أغاني زمن الفن الجميل، ما تروحوا
تسمعوها هي موجودة! هو فيه حد منع المزيكا بتاعة
زمان!

مش عيب خالص إننا نحترم تراثنا الغنائي ونقدسه حتى لو
عايزين، بس ده مش معناه إننا نفضل نكسّر في حاضرنا ولا

معناه إننا نفضل نعيد في الكلام ده والمحطات من غير ما يبقى
عندنا أي فكرة إحنا عايزين إيه بالظبط من ورا كلامنا.

كفاية بكاء على اللبن المسكوب أرجوكو، مش فيما
يتعلق بـ"زمن الفن الجميل" بس، كمان فيما يتعلق بالسيما
والمسرح والتليفزيون وبكل حاجة في دنيتنا. اللي راح راح
وجه مكانه حاجة تانية، نحبها، ولو محتاجة تغيير نغيرها،
تصليح نصلحها. بس ده بيحصل بإننا نفكر كويس ونفهم
إيه مشاكلها ونقدم آرائنا فيها أحسن، مش إننا بالندب
والولولة والنحيب.

الموضوع ده خلاني أفكر في حاجة تانية كمان محيرني
كمان شويه..

الأجيال السابقة من المصريين لا يمكن أبدًا إنهم يذكروا قد
إيه الأخلاق زمان كانت عظيمة ودلوقتي مابقاش فيه أخلاق!
مين بقى اللي عمل الحكاية دي؟ مين مسئول عنه؟ الشباب
اللي بلا أخلاق ولا أهاليهم اللي ربّوهم بطريقة غلط؟ يرد
البعض بيقولوا "الأهل مش هيعملوا حاجة لوحدهم، فيه كمان
المدرسة والجامعة بتأثر على ولادنا". هو يعني المدرسة دي
فيها كائنات فضائية! المدرسة فيها نوعين من الناس، بالتلاميذ
والمدرسين. كويس؟ المدرسين دول بيعلموا الجيل سابق
للتلاميذ صح؟ فلو التلاميذ باظوا بسبب المدرسين يبقى
برضه الجيل السابق ده هو المسئول عن البوظان. بقية الناس

اللي في المدرسة تلاقيه اللي منه التلامذة مش طالعين شطار، صح؟ كل واحد فيهم جاي من بيت. البيت ده فيه مين؟ فيه أهله. أهله دول مين؟ من الأجيال السابقة برضه. طيب العيال دول ناقصين بقى مين اللي مربيهم؟ الأجيال السابقة هي اللي ربتهم أو على الأقل سابتهم يبوظوا إلا من اللي خطروا البيئة اللي اتربوا فيها؟

«أصل التيشيرت مليش علاقة بيه» ماشي... هو التيشيرت ده فيه مين؟ صحابه!! أجيال سابقة تربي أجيال حالية. زي المدرسة والجامعة بالظبط.

«أصلهم بيسهروا على الفضائيات وبيدخلوا على الإنترنت» ماشي. هو الفضائيات والإنترنت دول ماحدش علم ولا معرفة؟ فيهم مين اللي ماعلمش الأجيال الحالية تدور تعرف وتتعلم وتتربى؟ مين طلع أهاليهم بيحب الهيافة؟ مين اللي قتل طموحهم وخلاهم مايقدروش يفكروا أو يحلموا ويحاولوا في كل حاجة مابيعرفوهاش؟ الأجيال السابقة برضه.

لكل اللي فاكرين يعني إيه تربية الأولاد مسئولية؟ يعني كده، يعني كل جيل بيتحمل مسئولية ما يؤول إليه الجيل اللي بعده. وكلامي ده كله مش معناه إن ماحدش حد من الصغيرين يتلام على أفعاله. لا طبعا يتلام ويتلام ويتلام ويتلام ده مش يتلام عشان هو بس. ما هو اللي كده كده مطلوب منه يصلح الغلط اللي حصل قبله ويكمل حياته في اللي بعده حياته في

[illegible]

خلاصة القول: مفيش حاجة بتحصل لوحدها كده. دايما فيه حد مسئول وتحمل المسئولية فضيلة زي الاعتراف بالخطأ بالظبط.

[illegible] ... من غير ما [illegible] ... [illegible]!!

يا حلاوة الدنيا يا حلاوة.. كرتم كرتم..

والشعر والعواطف. جميلة الحياة بالإخلاص والوفاء والتضحية والإيمان والحب.. جميلة جميلة الحياة

جميلة الحياة رغم محدش لسه عرف حلاوتها، جميلة بتعبها والطموح والشروق. جميلة الحياة بتغيرها. جميلة بكل ما فيها من حيرة وتساؤل وغضب. جميلة الحياة بالذكريات وبكل ما فيها من جنون.

جميلة الحياة حتى في أواخرها

جميلة الحياة حتى ولو ناقصة

صلاح صابر

النهايـــة

أولاً: شكراً لكل قرائي عشان الكلام اللي ماكتبتش لو كان ماحدش قراه.

ثانياً: ماكانش المطلوب أبداً إن أي حد يتفق مع كل ما جاء في هذا الكتاب، ولا حتى جزء منه. الأهم مش هو الموضوع، [illegible] يا رب ماليش ده أمر المشوار للأفكار دي، [illegible] كل واحد فيكم يفكر في كل [illegible] بينكم [illegible] مع أصحابه [illegible] تكمل الصورة [illegible]

ثالثاً: يا رب يا رب يا كريم يا مقتدر اجعل هذا الكتاب يولّد ولو فكرة واحدة جديدة في رأس كل من يقرؤه.

رابعاً: حملاتنا group على الـ facebook بنفس اسم الكتاب "الكتاب مالوش اسم!!"..

هو كان مالوش إسم قبل ما تقروه.. دلوقتي ممكن تسموه

زي ما إنتو عايزين

سلامات.

الشكر

الكتاب ده يهدى بالفضل لكل الناس اللي ظلمتهم في حياتي وسابوا أثر لكل يوم استمتعت بيه وكل كلمة في كتاب قريتها

الكتاب ده يهدى بالفضل لهذه الحقبة السمحة اللامعة الشفيفة الملونة من تاريخ كوكب الأرض

الكتاب ده يهدى بالفضل لصلاح جاهين، صديقي اللي عمري ما قابلته

الكتاب ده يهدى بالفضل لأحلى كلمة في اللغة المصرية.

الكتاب ده يهدى بالفضل لكل أصحابي، كل اللي شاركني أي حاجة في الدنيا

الكتاب ده يهدى بالفضل للساكنين اللي عاشوا معايا

وأن كلّ شوية ابعتلهم حاجة يقروها عشان شاكك فيها..

(تامر و الشك).

الكتاب ده يدين بالفضل لكل الستات والبنات اللي مع البيا، لأن وجودهم أصلاً يلهمني

الكتاب ده يدين بالفضل لسني اللي عرّفتني على نوع جديد من الحب ماكنتش اعرف ابدا انه موجود أصلاً.

ومرتي بحضن الجميل اللي ربنا بعتهالي عشان ماتشيلتيش الهم ابدا، مع إنه مشيل همّي عمر طول

الكتاب ده يدين بالفضل لأمي وابويا، اللي يدعولي ربنا بيسمع.

الكتاب ده يدين بالفضل لكل من ربّت على كتفي لكل حدّ قالي كلمة حلوة .. لكل حد حبّني، ولكل حد آمن بيا وصدقني.

الكتاب ده يدين بالفضل للشمس، سر الحياة، الشمس اللي بتغلس في اليوم اللي مابتطلعش فيه لدرجة بتشككني إني أصلاً نبات!

الكتاب ده يدين بالفضل لكل هذا الجمال وكل هذا القبح

وأخيراً وليس آخراً، يأتي هذا الكتاب بالفضل لخالقي وصانعي ومعلّمي ومربّي، لصاحب الفضل الأول والأخير، الله ربّ العالمين

عن المؤلف

ما صدرش للمؤلف أي كتب قبل كده، بس الآتية هي أعماله السابقة..

- «FMTV»

برنامج تلفزيوني إذاعي على قناة مزيكا/ ونجوم FM

الموسم الأول: (٢٠٠٤-٢٠٠٥)

الموسم الثاني (٢٠٠٥-٢٠٠٦)

- «الخميس الساعة تمانية»

برنامج هوا إذاعي على نجوم FM - (٢٠٠٦)

- «حكاية عسل»

برنامج تلفزيوني على OTV

الموسم الأول: (٢٠٠٧-٢٠٠٨)

الموسم الثاني: (٢٠٠٨).

ـ «صيلي على الراديو»

نجوم FM (٢٠٠٨).

ـ «صيلي على الراديو في رمضان».

نجوم FM

الموسم الأول: (رمضان ٢٠٠٧).

الموسم الثاني: (رمضان ٢٠٠٨).

ـ مقالة شهرية في مجلة «إحنا» منذ ٢٠٠٦.

الفهرس

كتاب مالوش اسم

وأنا صغير كان فيه حلم يقظة بيجيلي كتير جدًا: قال خير اللهم اجعله خير، طالع أنا في التليفزيون بقول نظريات وأفكار ورأيي في كل حاجة في الدنيا، والمذيعة الحلوة منبهرة جدًا بكل كلمة بقولها. وقاعد أنا بقى منتجعص بثقة في الكرسي بتاعي ومكتوب تحت صورتي بالبنط العريض «المفكر الكبير أحمد العسيلي» حلم غريب جدًا طبعًا. مين دي شغلة يحلم بيها طفل دي؟ المفكر الكبير؟!

بس الحمد لله.. جزء من النبوءة تحقق، بطلع في التليفزيون وفي الراديو وبكتب مقالات وكمان بكتب كتاب أهه.. بس الأهم، إن السبب في كل ده.. إني على طول بفكر.. بفكر.. بفكر.

أحمد العسيلي



دار الشروق
www.shorouk.com


أروع
الكتب